

جامعة الأزهر
كلية الدراسات الإنسانية
شعبة التربية

كفلة الهدر التعليمى وعوامله

بقسم علم النفس – بكلية الدراسات الإنسانية- جامعة الأزهر

إعداد

سهير محمد صادق شريف

أستاذ أصول التربية المساعد

كلية الدراسات الإنسانية

جامعة الأزهر



المقدمة :

يعتبر الارتباط المتبادل والتأثير المتفاعل بين نمو السكان وبين الاقتصاد والمجتمع سمة تميز العالم، ويأتى معدل نمو السكان، وكذلك بناء العمرية والتربوية والمهنية من العوامل الأساسية لمستوى التنمية الشاملة حيث يمثل السكان قاعدة وهدفاً لهذه التنمية، فعملية إعداد الموارد البشرية هي نقطة الانطلاق في مجال التقدم وبناء الدول العصرية التى تستطيع مواجهة متطلبات التطور فى عالم يموج بأحداث وتحولات تَعلى من قدر العولمة والتنافسية والتسلح بالمعلومات وثورة العلم والاتصالات والهندسة العكسية^(١) - لذا وضعت كثير من الدول جل اهتمامها لإعداد مواردها البشرية والتي يعتبر استثمارها معلم من معالم التقدم والرقى.

وقد أكد مارشال (A.Marshal) وهو أول من أشار بصورة مباشرة إلى أهمية التعليم "كاستثمار قومى" فى قوله إن "أمن رأسمال هو ذلك المستثمر فى الأشخاص"^(٢). أما كارل ماركس (C.Marx) كان من أكثر فلاسفة الاقتصاد وضوحاً فى علاقة التعليم بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية^(٣)، ومن ثم بدأ الاقتصاديون يربطون بين الإنفاق على التعليم وبين معدلات النمو الاقتصادى فى المجتمع، وأخذت النظرة تجاه الاستثمار فى التعليم تتغير وتعتبر الإنفاق على التعليم نوع من الإنفاق الاستثمارى^(٤).

ويؤكد مارشال (A. Marshal) أن للتعليم فوائد لا تقتصر على الكسب المادى بل تؤثر على الإنسان من جوانب متعددة لإعداده لعمليات الإنتاج، فالإنسان المتعلم يرتبط بمنتجات رءوسه تمثل التعليم، التدريب والإنتاج ذلك لأن التعليم يكسب الفرد الاتزان والسلوك السليم لتزداد قدرته الابتكارية، أما التدريب يزيد الفرد معرفة ليزداد خبرة وهما الطريق لأن يختار الفرد عمله وتكيفه الوظيفى ليكون أكثر إنتاجية^(٥). ومن ثم تغيرت النظرة إلى التعليم -بصفة عامة- على أنه جوهر الاستراتيجيات القومية فى أى بلد يعتمد على الموارد البشرية والموارد المالية، وإلى التعليم الجامعى -بصفة خاصة- لأنه يمثل قمة السلم التعليمى.

وتعتبر الجامعات بمثابة مؤسسات إنتاجية يمكنها إمداد المجتمع بالقوى البشرية المدربة والعقول المفكرة والقيادات التى تتحمل المسئولية فى المجتمع ومن ثم فهى مؤسسات استثمار للموارد البشرية فى ظل تدفق معرفى فى مجال المعلومات والاتصالات ليستطيع الإنسان أن يفهم المجتمع المعاصر الذى يعيش فيه، ويتكيف مع متطلبات العصر، فأى مجتمع لا يستطيع تحقيق أهداف التنمية المجتمعية الشاملة ومواجهة متطلبات المستقبل إلا بالمعرفة والثقافة والخبرة والطريق إلى ذلك هو العلم والتعليم وهذا هو الدور الحقيقى للجامعة وإن لم تفعل نشأت فجوة بين أوضاع الحياة الواقعية من جهة والشباب المتعلم من جهة أخرى^(٦).

من هنا يمكن القول أن الجامعات أكثر مؤسسات المجتمع مسئولية وقدرة على التصدى لتلك التحديات التى تواجه المجتمعات لأن لديها القدرة على أن تكون نبع فيض وتندفق منه الكفاءات تلك. هو دور الجامعة الحقيقى وهى مهمة الإنسان الذى خلقه الله وجعله رسالة خلافته على الأرض. يقول عز من قائل " **وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِيهِ الْأَرْضَ خَلِيفَةً**" (البقرة: ٣٠).

ولم يكن الأزهر بمنأى عن تلك الرسالة؛ فالأزهر هو الجامعة المشهود بعراقتها وسمتها رسالتها فى تزويد العالم الإسلامى بالعلماء والدعاة إلى جانب الحفاظ على التراث الثقافى عبر العصور فلهذه من الأهداف السامية والخدمات التى أداها ومازال يؤديها للعالم الإسلامى^(٧)، ومع ما تتمتع به الجامعة من دور قيادى- رسمى وشعبى- تشير الأرصاء التعليمية إلى أن التعليم الجامعى الأزهرى شهد ويشهد توسعاً كبيراً فى نظمه التربوية حيث نما نمواً كمياً وبمعدلات كبيرة نتيجة الزيادة السريعة على الطلب الاجتماعى للتعليم بسبب الانفجار السكانى، وتلك النظرة إلى التعليم على أنه نوع من الاستثمار التى فتحت فرص التعليم بين مواطنيها فمثل طموح الآباء والأبناء المتزايد على التعليم أحد المؤشرات الهامة لزيادة أعداد الطلاب المقبولين من

كل الطبقات الاجتماعية، وكان لكل ذلك أثره على نمو وتدفق الطلاب من كل أنحاء العالم طالبين الدراسة بالكليات الشرعية والعملية في حركة ديناميكية ذاتية والجدول التالي يبين تلك الحركة.

جدول (١) يوضح تطور أعداد الطلاب والطالبات، عدد الكليات وفروع الجامعة، أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، وميزانية جامعة الأزهر خلال الفترة ١٩٩٧-٢٠٠٧م^(٨)

البيان السنوات	الطلاب	الطالبات	الجملة	عدد الكليات وفروع الجامعة	هيئة التدريس والمعاونين	اعتماد الموازنة ^(٩)
١٩٩٨/٩٧	١١٧٤٢٩	٤٦٠٦٤	١٦٣٤٩٣	٥٣	٧٢١٠	٢٤١,٣٢٣,٠٠٠
١٩٩٩/٩٨	١٢١٧٨٨	٤٩٩٦٧	١٧١٧٥٥	٥٤	٧٧٨٩	٢٧٨,٤٤٠,٠٠٠
٢٠٠٠/٩٩	١٢٥٨٨٠	٥٣٦٤٢	١٧٩٥٢٢	٥٥	٨٠٥٢	٢٩٤,٢٤٣,٠٠٠
٢٠٠١/٢٠٠٠	١٢٦٤١٢	٥٥٦٠٤	١٨٢٠١٦	٥٧	٨٣٦٣	٣٢٠,٣٤٢,٠٠٠
٢٠٠٢/٢٠٠١	١٢٥٨٤٤	٥٨٢٨٢	١٨٤١٢٦	٦٠	٨٥٤٣	٣٥٥,٤٦١,٠٠٠
٢٠٠٣/٢٠٠٢	١٨٥٨٨٢	٩١٨٦٢	٢٧٧٧٤٤	٦٢	٨٧٤٣	٣٨٤,٣٨٠,٠٠٠
٢٠٠٤/٢٠٠٣	٢٠٠٧٣٠	١٠٩٢٣٦	٣٠٩٩٦٦	٦٤	٩٠١٩	٤١٣,٧١٥,٠٠٠
٢٠٠٥/٢٠٠٤	٢١٩١٢٢	١١٨٨٥٣	٣٣٧٩٧٥	٦٦	٩٣١٨	٤٦٥,٠٥٠,٠٠٠
٢٠٠٦/٢٠٠٥	٢٤٠٩٦٢	١٣١٧٣١	٣٧٢٦٩٣	٦٧	٩٤٢٦	٥٢٢,١٥٢,٠٠٠
٢٠٠٧/٢٠٠٦	٢٥٤١٦٠	١٤٣٢٠١	٣٩٧٣٦١	٦٧	١١٠٢٤	٥٧٢,٩٩٩,٠٠٠

يشير الجدول السابق إلى أن:

- ١- هناك مد هائل لأعداد الطلاب والطالبات المقيدين بجامعة الأزهر بلغ (١٦٣) ألفاً، (٤٩٣) طالب وطالبة في عام "١٩٩٨/١٩٩٧" ثم توالى هذه الزيادة سنوياً لتصل إلى (٣٩٧) ألفاً، (٣٦١) طالب وطالبة عام "٢٠٠٧/٢٠٠٦" أى بزيادة قدرها (١٤٣%) عن سنة الأساس "١٩٩٨/٩٧"م. ومن الملاحظ أيضاً أن وراء هذه الزيادة التزام هذه الجامعة العربية باستيعاب جميع خريجي المعاهد الثانوية الأزهرية بكلياتها المختلفة لعدم وجود فرص أخرى للالتحاق بساى كليات أو معاهد أخرى على غرار الجامعات الأخرى ومن ثم يمثل هذا الأمر عبئاً على الجامعة بكل هيئاتها ومبانيها.
- ٢- يلعب حجم الوحدات التعليمية دوراً هاماً في الكفاءة التعليمية، إلا أنه نتيجة هذا الفيضان الطلابي الذي يمر كل النظام التربوي أدى إلى زيادة الضغط على الكليات ومن ثم واجهت العملية التعليمية بجامعة الأزهر -بصفة عامة- وقطاع المباني الهندسية والتجهيزات الدراسية -بصفة خاصة- صعوبات ومشكلات جمة. ولمواجهة هذه المعضلة كان لابد من إيجاد مبانى للوفاء باحتياجات الطلب المتزايد على هذا النوع من التعليم بأسرع وقت وأكبر قدر ممكن من العقلانية والكفاءة. ومن ثم لجأت الجامعة إلى إنشاء وتجديد كليات في مختلف أنحاء الجمهورية، وفي كثير من الأحيان كان إنشاء بعض الكليات يسبق الخطوات الطبيعية الضرورية للتخطيط السليم، كما استعانت الجامعة بمباني تعليمية وغير تعليمية منشأة بجهود أهلية، وأضيفت مزيد من الوحدات المكتملة لما هو قائم بالفعل، كما أضيفت وحدات أو أقسام أو شعب جديدة للكليات في مدى زمني قصير لم يسمح بتطويرها، وربما كانت الموارد المتاحة لدى الجامعة تنفد قديماً، ومن هنا حدث توسع لهذا القطاع فقد زادت كليات وفروع الجامعة من (٥٣-٦٧) خلال الأعوام (١٩٩٧/١٩٩٨ - ٢٠٠٦/٢٠٠٧) أى بزيادة قدرها (٢٥%).

- ٣- أقتضى هذا التزايد والتوسع زيادة في أعداد هيئة التدريس والمعاونين حيث يشير الجدول إلى أن العدد كان (٧٢١٠) في عام "١٩٩٨/٩٧" ثم توالى هذه الزيادة وبلغت (١١٠٢٤) في عام "٢٠٠٧/٢٠٠٦"م. أى بزيادة قدرها (٥٣%). ويرغم الزيادة في أعداد الطلاب وأعداد أعضاء هيئة التدريس إلا أن هذه النسبة تعتبر بينهم غير ثابتة لأن أى ارتفاع أو انخفاض في أعداد الطلاب لا يتطلب بالضرورة تغييراً متناسباً في أعداد أعضاء هيئة التدريس المطلوبين لأن

- ١- ما مفهوم كلفة التعليم؟
- ٢ ما مفهوم الهدر التعليمي؟
- ٣- ما واقع كلفة الهدر التعليمي بقسم علم النفس- بكلية الدراسات الإنسانية - جامعة الأزهر؟
- ٤- ما العوامل التي تقف وراء هذا الهدر من وجهة نظر الطالبات الراسبات بهذا القسم؟
- ٥- كيف يتم علاج الهدر التعليمي؟

أهداف وأهمية الدراسة:

آثار التوسع في التعليم الجامعي الأزهرى مع موارده المحدودة عدة تساؤلات حول ما يحدث داخل تلك المؤسسة التعليمية، فأساس أى نظام تعليمي (موارد مالية- طلاب- مقررات دراسية- كتاب جامعي- هيئة تدريس- أساليب النظام- أساليب التقويم) كل هذا يحدد في نهاية المرحلة العائد منه، وأى تقصير فيه يؤدي إلى هدر الكثير من مداخلته. فالنظام التعليمي الذي يأن من الهدر عن طريق أعداد متزايدة من الراسبين والمتسربين مما يفقده الكثير من إمكاناته المادية والبشرية ومن هنا تكتسب الدراسة الحالية أهميتها في :

- ١- تحديد حجم الهدر الكمي نتيجة للرسوب والتسرب لفوج دراسي - بقسم علم النفس- بكلية الدراسات الإنسانية.
- ٢- تحديد كلفة الوحدة (الطالب) من ميزانية الاستخدامات الجارية على مستوى الكلية للكشف عن كلفة الهدر وحجمه في هذه الميزانية نتيجة للرسوب والتسرب بهذا القسم.
- ٣- لفت انتباه كل من يهيمه أمر العملية التعليمية بالجامعة إلى بعض العوامل سواء كانت من داخل النظام الجامعي أو خارجه والتي وقفت أمام الطالبة مما جعلها تخفق في سنة أو سنوات ماضية من اجتياز الامتحان حيث يؤثر هذه العوامل في نواتج التعليم الجامعي.
- ٤- قد تسهم نتائج هذه الدراسة في التعرف على واقع ومواقع الهدر التعليمي والتي تؤدي إلى رفع متوسط فترات البقاء للإعادة عن الحد المقرر مما يعنى كلفة جديدة وإهدار للأماكن سواء داخل قاعات المحاضرات أو المقاعد فى الامتحان.
- ٥- عدد الأبحاث التي تمت على ساحة مجال اقتصاديات التعليم محدودة الآن بصفة عامة- وفى التعليم الجامعي الأزهرى بصفة خاصة- حيث يكتنف تلك البحوث صعوبات فى الحصول على المعلومات والبيانات الخاصة بأنواع التكاليف من المؤسسات المسؤولة إلا أن طبيعة المشكلات التربوية فرضت أولويات فى موضوعات بحثية تعكس التحليل الاقتصادي لأى مؤسسة تربوية حتى يمكن من خلالها مراقبة ما يحدث بين الدخول فى التعليم الجامعي وبين التخرج فيه من أجل دفع الخطى للتجديد والتجويد والتطوير داخل الكليات.

حدود الدراسة:

لما كان لكلفة الهدر التعليمي وجهان وكلاهما كمي فالأول يضم ميزانية الاستخدامات الجارية (المتكررة) والثاني يضم أعداد الطالبات الراسبات والمتسربات وللتعرف على الهدر التعليمي لابد من التعرف على حجم هذا الهدر وتم اختيار كلية الدراسات الإنسانية - جامعة الأزهر - بالقاهرة والتي تعمل فيها الباحثة حيث أن هذا يمكن أن - يبسر الحصول على البيانات والمعلومات - كما أن هذه الكلية تضم (١٧) قسماً، وتم اختيار قسم علم النفس على اعتبار أن به أكبر عدد من الطالبات المتقدمات، ويضم أيضاً أكبر عدد من الراسبات والمتسربات بين الصفوف الدراسية، وتم اختيار فوج دراسي لمرحلة الإجازة العالية فقط للطالبات المقيدات بالعام الجامعي (٢٠٠٢/٢٠٠٣م - ٢٠٠٦/٢٠٠٥م) وهى المدة القانونية لحصول الطالبة على المؤهل الدراسي بهذا القسم ولحساب كلفة الوحدة (الطالبة) سيتم الاعتماد على ميزانية الاستخدامات الجارية للكلية من الأعوام (٢٠٠٢/٢٠٠٣م - ٢٠٠٦/٢٠٠٥م) ولنكون هذه الكلفة موضوعية سيتم حسابها من خلال الأرقام القياسية بأسعار عام ٢٠٠٦م.

مصطلحات الدراسة:

- سوف تلتزم الباحثة بالتعريف الإجرائي التالي لكلفة الهدر التعليمي خلال هذه الدراسة "ذلك الضياع فى الأموال والوقت والجهد المبذول فى التعليم نتيجة الفارق بين الذين حصلوا على المؤهل الدراسي فى المدة المقررة للمرحلة الجامعية والذين لم يستطيعوا إكمالها بنجاح"^(٣٣) إلا أن الباحثة ترى من اللازم أن توضح عنصرين أساسيين وهما:
- ١- يرد مصطلح كل من النفقات التعليمية (Expenditure) وتكاليف التعليم (Costs) على أنهما مترادفان^(٣٤). إلا أن الباحثة ترى أن النفقات التعليمية هي الأموال التي تدرج فى موازنات الحكومة وبخاصة بقطاع التعليم كنسبة من الدخل القومي وتشمل موارد مالية جارية، رأسمالية بالإضافة إلى موارد أخرى من خارج الموازنة للمؤسسة التعليمية^(٣٥). أما تكاليف التعليم يقصد بها المصروفات المتكررة سنوياً على التعليم وهي جزء من النفقات التعليمية^(٣٦).
 - ٢- شاع بين الاقتصاديين والتربويين أن مصطلح (Cost) يعنى كلفة أو تكلفة وسوف تلتزم الباحثة بمصطلح (كلفة) فى دراستها.

منهج وأدوات الدراسة:

- استخدمت الباحثة المنهج الوصفي للتعرف على مفهوم كلفة التعليم وعناصرها، كذلك الهدر التعليمي لتحليل البيانات والمعلومات الإحصائية لدراسة الكلفة المهذرة نتيجة للرسوب والتسرب ومن ثم استخدمت أسلوب دراسة الحالة لإعادة تركيب الحياة الدراسية لفوج دراسي (يقسم علم النفس) ويعتمد هذا الأسلوب على خطوتين رئيسيتين وهما:
- أ- حساب ثلاث معدلات للتدفق (معدل الترفيع - معدل الرسوب - معدل التسرب) لكل صف فى كل عام دراسي.
 - ب- وضع هيكل بياني للتدفق يصف التقدم الدراسي للفوج المعاد تركيبه.
- وقد اعتمدت الباحثة على هذه الطريقة للأسباب الآتية:
- ١- تهتم بأعداد المقيدات والراسبات والمتسربات فى كل صف دراسي.
 - ٢- تهتم بحساب كلفة الوحدة (الطالبة) التي أنهت المرحلة الجامعية فى الفترة المحددة، كما تهتم أيضاً بالراسبات والمتسربات وتأثيرهن على زيادة متوسط المدة لإتمام المرحلة التعليمية وبالتالي يؤثر ذلك على زيادة كلفة الوحدة من الناتج النهائى للمرحلة ومن ثم حساب الكلفة المهذرة.
 - ٣- توضح هذه الطريقة أعداد المتخرجات والراسبات والمتسربات ومواقع الرسوب والتسرب.
- وللتعرف على عوامل الرسوب سواء من داخل أو خارج النظام تم بناء استبانته مكونة من (٧٩) عامل قد تؤدي إلى رسوب الطالبة وتم وضع استجابتين أمام كل عامل وقسمت هذه العوامل إلى محورين:
- أ- المحور الأول: عوامل من داخل النظام ويضم مجموعه (طبيعة المقررات الدراسية، الكتاب الجامعي، هيئة التدريس، نظام الدراسة، نظام الامتحانات).
 - ب- المحور الثاني: عوامل من خارج النظام ويضم ظروف (شخصية، عائلية، اقتصادية، مرضية). وعرضت الاستبانته فى صورتها الأولية على مجموعة محكمين^(٣١)، وقد تم حذف واستبدال وإضافة لبعض العوامل ثم عرضت الصورة ثنائية على بعض الطالبات الراسبات فى أقسام متعددة بالكلية بهدف التأكد من وضوح العوامل وقد تم تعديل بسيط ومن ثم أصبحت الاستبانته فى صورتها النهائية^(٣٢) على النحو التالي:
- أ- المحور الأول: من داخل النظام ويمثلها العوامل (١-٢٦) داخل مجموعة:
 - ١-١- المقررات الدراسية (١-٤).
 - ١-٢- الكتاب الجامعي (٥-٧).
 - ١-٣- هيئة التدريس (٨-١٤).
 - ١-٤- نظام الدراسة (١٥-١٩).
 - ١-٥- نظم الامتحانات (٢٠-٢٦).

ب- المحور الثاني: من خارج النظام ويمثلها العوامل (٢٧-٤٣):

ب-١- ظروف شخصية (٢٧-٣٧). ب-٢- ظروف عائلية (٣٨-٣٩).

ب-٣- ظروف اقتصادية (٤٠-٤١). ب-٤- ظروف مرضية (٤٣-٤٣).

ولحساب الصديق والثبات تم تطبيق الصورة النهائية من الاستبانة على مجموعة من الطالبات الراسبات (٤٠) طالبة من طالبات قسم علم النفس، وجاء معامل الثبات (٠,٨٢) والصديق (٠,٩٠).

عينة الدراسة:

وجهت الاستبانة لفئة واحدة من أفراد العينة وهن الراسبات فهن أقدر من غيرهن على تحديد عوامل الرسوب باعتبارهن عانين تجربة الرسوب ربما مرة واحدة أو عدة مرات. إلا أن المتسربات من الصعوبة تتبعهن فمن الممكن أن يكون ذهب بعضهن إلى كليات أخرى داخل الجامعة نتيجة لاستفاد مرات الرسوب القانونية أو انقطعن عن الدراسة بإرادتهن.

وتم تطبيق الاستبانة على عينة قوامها (٣١٦) طالبة من طالبات الفرقة الأولى إلى الرابعة موزعة كالتالي:

الفرقة الأولى: ٧٤ طالبة

الفرقة الثانية: ٨٠ طالبة

الفرقة الثالثة: ٦١ طالبة

الفرقة الرابعة: ١٠١ طالبة

من خلال السطور السابقة يتضح أنه للتعرف على كلفة الهدر التعليمي وعوامله أن تتعرض الباحثة إلى مفهوم الكلفة وعناصرها وطرق ومشاكل قياسها بهدف أثناء الضوء على الطريقة التي تعتمد عليها هذه الدراسة لحساب كلفة الهدر. وأيضاً سوف تتعرض الباحثة إلى مفهوم الهدر التعليمي وصوره وطرق قياسه ومن هاتين النقطتين ينطلق الإطار النظري بهدف الإجابة عن السؤال الأول والثاني من أسئلة هذه الدراسة. أما الإطار التطبيقي ينقسم إلى ثلاث أجزاء مترابطة لتحديد الهدر التعليمي (الجزء الأول)، كلفة هذا الهدر (الجزء الثاني)، وعوامله (الجزء الثالث) وذلك بهدف الإجابة عن السؤال الثالث والرابع لهذه الدراسة، وسوف تطرح الباحثة مجموعة من التوصيات لعلها تكون علاج للهدر التعليمي بهدف الإجابة عن السؤال الخامس.

الإطار النظري:

المحور الأول: كلفة التعليم:

تمتص نفقات التعليم في جميع البلدان نصيباً مرتفعاً من الميزانية العامة وقدراً غير قليل من الدخل القومي، ولكن لم يعد بمقدور الدول -عامة- والنامية -خاصة- أن تنفق سنوياً مبلغاً قد يتجاوز ربع ميزانيتها العامة في مجال التعليم دون أن تحاول الوصول إلى أكبر عائد ممكن للمبالغ المنفقة^(٣٧) فدراسة المصروفات التعليمية تمكن من تحديد وتحقيق أية خطة من خطط التعليم، ومن ثم ينظر إلى تحليل الكلفة في التعليم على أنها "أداة تشخيصية للعمليات الاقتصادية في التعليم، كما أنها زاوية ينظر منها إلى النظم التعليمية والعوامل المؤثرة فيها"^(٣٨)، حيث يتكون النظام التعليمي من عدة مراحل تعليمية ينفرد كل منها بإنتاج معين من الناتج النهائي^(٣٩)، ويتمثل الإنتاج لكل مرحلة في عدد السنوات الدراسية التي يقررها النظام التعليمي لتحويل عدد الطلاب الذين يلتحقون بالفرقة الأولى من المرحلة إلى ناتج نهائي يتمثل في عدد الذين أتموا المرحلة التعليمية منهم بنجاح^(٤٠).

من هنا ترى الباحثة أنه لا بد من استعراض مجموعة من المفاهيم الخاصة بمصطلح الكلفة.

أ- مفهوم الكلفة:

لاقي مصطلح الكلفة الكثير من الاهتمام من قبل الاقتصاديين والتربويين على حد سواء على اعتبار أن الكلفة أحد أعمدة علم اقتصاديات التعليم فهي "مقياس لمقدار الإنفاق النقدي الذي يتم في سبيل الحصول على منفعة محددة"^(٤١)، كما أنها "تضحية نقدية يتحملها مشروع ما نظير الحصول على خدمة"^(٤٢) أو "تضحية لغرض الحصول على منافع يتم قياسها بمقدار ما دفع فيها من سعر"^(٤٣). أما لجنة مصطلحات التكلفة بجمعية المحاسبين الأمريكية اتفقوا على إنها "قدر محسوب من

المصروفات انفق أو ينفق بغرض الحصول على موارد اقتصادية (مادية أو غير مادية)^(٤٤). هكذا ربط الاقتصاديون الكلفة بوحدات نقدية لتحقيق هدف الربح، وجاء التربويون بتعريفات للكلفة متأثرين بالاقتصاديين بأنها "القيمة الإجمالية لجميع الموارد المتحققة للتربية"^(٤٥). أو "قيمة الموارد المخصصة للتربية خلال مرحلة معينة"^(٤٦) أو هي "المال المطلوب لتنفيذ عمل معين في مرحلة معينة سواء كانت تكاليف متكررة أو استثمارية أو غير نقدية والتي كان يمكن للدارس الحصول عليها لو عمل خلال دراسته"^(٤٧) أو "مصروفات نقدية وغير نقدية تهدف إلى الحصول على تيار من العوائد المستقبلية للفرد طيلة حياته الإنتاجية"^(٤٨) وهنا دمج التربويون بين الأموال المنصرفة في المؤسسات التعليمية وإنتاج القوى البشرية وفق معايير محددة. ومن ثم فهي تضحية اقتصادية يعبر عنها بوحدات نقدية وتتمثل في القدر الذي تتحمله المؤسسة في سبيل تحقيق أهدافها طبقاً للمعايير المقررة لها فإن لم تستخدم الاستخدام الأمثل فتعتبر خسارة.

ب- عناصر التكاليف:

وضع رجال اقتصاديات التعليم عدة طرق لتقسيم التكاليف التعليمية إلا أن الباحثة سوف تستعرض تقسيماً لعناصر

كلفة التعليم الجامعي -صفة عامة- ومن ثم ستعتمد على التقسيم الذي يتناسب مع طبيعة هذه الدراسة.

المصروفات الرأسمالية (الاستثمارية)^(٤٩): أي المصروفات الثابتة التي لا تتكرر خلال فترات زمنية طويلة، ويدخل فيها ثمن الأرض، المباني، المعدات، الأثاث، التجهيزات والأدوات التعليمية المعمرة وغير ذلك من الأدوات التي تستهلك على

أكثر من سنة وهي تكاليف تتحملها المؤسسات التعليمية والمجتمع بالإضافة إلى مساهمة الأفراد بالأراضي والمعونات.

- المصروفات الجارية (الدورية) سنوياً^(٥٠): تتضمن مرتبات أعضاء هيئة التدريس والمعاونين والإدارة، العمال، المياه، الكهرباء، الهاتف، الإيجارات، والأدوات التعليمية، الكتب، المواد التعليمية الاستهلاكية (الورق). أي أنها اعتمادات مالية قابلة للاستهلاك خلال سنة مالية وتجدد بانتظام، كما تتضمن مصروفات صيانة المؤسسة التعليمية والمعدات والتجهيزات

ومن ثم تختلف حسابات الاستهلاك حسب طبيعة المؤسسة.

- كلفة الفرصة الضائعة (البديلة)^(٥١): وهي نتيجة لعدم انخراط طلاب الجامعة في سوق العمل وانتظامهم في الدراسة ومن ثم يعتبر دخلاً ضائعاً.

- الكلفة الخاصة^(٥٢): وهي المصروفات التي يتحملها الطالب وأسرته في سبيل حصوله على التعليم وتشمل رسوم التعليم، السكن، الملابس، الأكل، الكتب، الانتقال بالإضافة إلى المصروفات الطارئة.

من السطور السابقة يتضح أن عناصر كلفة التعليم الجامعي ليست عنصراً واحداً بل مجموعة عناصر متداخلة وعلى الباحث أن يتتبع تفاصيلها من أجل أن يحكم حساب كلفة (الوحدة)، والشائع في بحوثنا التربوية الاعتماد على حساب الكلفة التعليمية للوحدة دون الدخول في التفاصيل والجزئيات الخاصة بكل عنصر^(٥٣)، ومن ثم فإن كلفة الوحدة (الطالب) تحسب عن طريق التكاليف الجارية.

وبالإطلاع على ميزانية أي جامعة^(٥٤) وجدت الباحثة أنها تقسم إلى ثمان أبواب: الأول (الأجنور)، الثاني (السلع والخدمات)، الثالث (الفوائد) غير مدرجة بميزانية جامعة الأزهر، الرابع (الدعم، المنح، المزايا الاجتماعية)، الخامس (مصروفات أخرى)، السادس (الكلفة الرأسمالية)، السابع (الأصول المالية والأجنبية) غير مدرجة بميزانية جامعة الأزهر، الثامن (القروض المحلية والأجنبية).

ومن ثم سوف تعتمد الباحثة على العنصر الثاني وهو الخاص بالمصروفات الجارية والتي تدخل في حساب كلفة الوحدة (الطالب) وتشمل الأبواب (الأول، الثاني، الرابع) من ميزانية التعليم الجامعي ويطلق عليها ميزانية الاستخدامات السنوية الجارية فهي مقياساً ملائماً لمقارنة الكلفة بين مستويات تربوية مختلفة أو بين مؤسسات مختلفة أو بين مناطق جغرافية أو فترات زمنية مختلفة^(٥٥).

ج- مشاكل قياس كلفة الوحدة (الطالب):

إن قياس كلفة التعليم ليس بالأمر السهل ذلك لأن الطرق التي اتبعت لقياسها يصعب تفسيرها نظراً لتعدد جوانب عناصر التكاليف والتي مازالت مجهولة فمنها التربية غير الرسمية^(٥٦) والتي تتم داخل الأسرة حيث يوجد تباين في مستويات المعيشة للطلاب، والتربية الذاتية وما يكتسبه الفرد عن طريق التفاعل مع الآخرين في المجتمع، ومع الصداقات غير المرئية (شبكة الإنترنت)، والانفتاح على عالم العولمة وما يضحى من معرفة ليس لها حصر، بالإضافة إلى صعوبة حساب كلفة الفرصة الضائعة التي حاول كثير من رجال الاقتصاد حسابها^(٥٧)، في ظل شبح البطالة المتفشى لجميع المستويات التعليمية في جميع بلدان العالم بما فيها الدكتوراه في المجتمع المصري فلكل من هذه الأنشطة نفقات اقتصادية صريحة أو ضمنية يجب أن تضاف إلى عناصر التكاليف المعروفة إذا أردنا أن نوفر تقديرات شاملة للاستثمار في التعليم، وإذا كان رجال الاقتصاد لم يضعوا هذا في الاعتبار لأنها أقل شأنًا في التعليم الرسمي، لكن لأنه من الصعوبة بمكان الحصول على أية بيانات يعتمد عليها في هذا الشأن ومن ثم تركزت تقديرات الاقتصاديين والتربويين للاستثمار في التعليم حول التعليم الرسمي^(٥٨).

وعلى الرغم من أن عملية تحليل نفقات التعليم الرسمي تعتمد على الميزانية المخصصة لأي خطة عامة للدولة. إلا أن هناك صعوبات كثيرة تتمثل في كيفية التمييز بين التكاليف الجارية والتكاليف الرأسمالية والتي يكون مجموعها هذا الإنفاق على التعليم، ذلك لأن الفصل بينهما فصل مصطنع، فهناك علاقة وتكاملاً بين هذين النوعين من التكاليف ومن ثم لا بد وأن يدرساً معاً في إطار واحد متكامل لأن البناء التعليمي لا بد وأن يكون هيكله مهيئاً للنشاطات التربوية التي ستتم فيه، كذلك ترتبط التجهيزات الثابتة والوسائل التعليمية بمدى اتجاهنا إلى الأخذ بأساليب تكنولوجية جديدة مساندة لعصر التدفق المعرفي، وبالرغم من هذا لا توجد سلطة تعليمية تحتفظ بسجلات التكاليف الرأسمالية فقد تكون الأراضي والمباني وتمويلها مساهمة من بعض الأفراد ومن ثم يكون قرار بناء كلية تضحية بقرار آخر لبناء مستشفى أو مصنع أو ملعب، ومن هنا قد لا تتحمل الميزانية العامة شيئاً، وتتحمل التكاليف الجارية أعباء التشغيل والصيانة المتكررة^(٥٩) وعلى هذا فإن ميزانية التعليم الجامعي لا تشمل جملة المصروفات الحقيقية على التعليم ومن ثم سوف تستبعد الباحثة تلك الاعتمادات المالية الرأسمالية باعتبارها مصروفات غير متكررة.

إن تحليل الكلفة التعليمية لا يقتصر على مجرد تحليل للوثائق المالية للتربية، فلا بد من استخلاص صلة منهجية بين الكلفة والمعلومات الإحصائية التي تنظم سير النظام التعليمي^(٦٠)، حيث تنقسم الأجور والأسعار بالتغير وعادة ما تكون الأسعار الجارية مضللة نظراً لتغير القوة الشرائية للجنبة من عام لآخر، ويمكن التغلب على هذه الصعوبة بتحويل كلفة الحسابات الجارية في كل سنة إلى السعر السائد في سنة الأساس المحددة من خلال الأرقام القياسية لنفقات المعيشة لسنوات سابقة والتي توضح كيفية تحرك الأسعار والأجور.

وبالرغم من هذه الصعوبات التي يرجع بعضها إلى ظروف التطبيق العلمي ومتغيراته والبعض الآخر إلى طبيعة التحليل الاقتصادي للإنفاق التعليمي^(٦١). فيتعرض كل من يتصدى لمحاولة قياس كلفة التعليم لصعوبات منهجية حيث إن اختيار الوحدة التي تعد الكلفة على أساسها من أهم الصعوبات، فقد تكون الوحدة (الطالب أو الفصل أو المعلم أو المدرسة أو الزمن) إلا أنه لا بد من تحليل وحدة الإنفاق خلال فترة محددة^(٦٢)، والتي على أساسها تعتمد عليها عناصر الكلفة المطلوبة. ومن ثم فإن عناصر الكلفة المتكررة والتي تتعلق بالطالب أفضل الوسائل للتعبير عن وحدة الكلفة، إلا أنه ينبغي أن نميز بين كلفة الوحدة الثامة (طلاب أتموا تعليمهم في الفترة المحددة)، والذين تزداد معهم سنوات الدراسة للحصول على المؤهل أو الذين يتركسون التعليم طواعية أو كرهاً.

إن من أدق الأمور التي ينبغي مراعاتها عند تحليل هيكل التكاليف وجود معلومات مفصلة عن هذه التكاليف، وتدور هذه المعلومات حول (أعداد الطلاب، وهيئة التدريس على مستوى الأقسام) إلا أن هذه المعلومات من النادر وجودها على مستوى الأقسام ذلك لأن بعض أعضاء هيئة التدريس يقسمون أوقاتهم بين عدة أقسام مختلفة، وفي هذه الحالة يصبح من الضروري الاكتفاء بدراساتها على مستوى الكلية ومن ثم لا بد وأن تذكر برامج الدراسات العليا لأنها تمثل نسبة ليست بالقليلة

في النشاط التعليمي داخل الكلية^(٦٣) إلا أن التعرف على وحدة الكلفة على مستوى الكلية يقف أمامها مشكلة تتمثل في وجود خدمات داخل الجامعة من الصعب تقسيم كلفتها حسب الكليات وبالمثل وجود خدمات داخل الكلية يصعب تقسيم كلفتها حسب الأقسام ومن ثم فإنه لا بد من وضع قائمة بالخدمات على مستوى الجامعة وعزلها على مستوى الكلية حتى لا يحدث تكرار من خلال وصف تفصيلي لهيكل الميزانية^(٦٤) (مضمونها، طبيعة وتأثيرات الإنفاق)، وذلك بالنسبة للميزانيات الخاصة للجامعة والكليات على أن يتم التوصل السابق بطريقة تمكن من التعرف بوضوح على النفقات المتعلقة بوحدة التعليم.

من السطور السابقة والتي أوضحت تلك المشكلات التي تواجه الباحث في مجال قياس كلفة الوحدة نجد أن اهتمام التربويين بالجانب الاقتصادي والذي ظهر في أوائل الستينيات إلى نهاية تسعينيات القرن الماضي حدث به نوع من الفطور البحثي لما يعانيه من صعوبة الحصول على البيانات التي يعتد بها في عناصر الموازنة لأي مشروع تعليمي ولم تكن الباحثة والدراسة الحالية بعيدة عن تلك المشكلات فعندما تطرقت إلى دراسة كلفة الهدر التعليمي بكلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر بالقاهرة أتضح لها أنه لا توجد بالكلية أي مؤشرات عن الحساب الختامي للكلية -بصفة عامة- ولم تسمح لها إدارة الاستحقاقات (الوحدة الحسابية) بالكلية للاطلاع على (البند الأول) وهو الخاص بالأجور والمرتبات بالكلية وقد تمكنت الباحثة من رصد جزء من حسابات (البند الثاني) بنفسها من دفتر (الارتباطات) بالكلية، كما حصلت على المصروفات التي رصدت للكلية كجزء من (البند الرابع) من إدارة رعاية الطالبات بالكلية، وحصلت أيضاً على المبالغ المنصرفة لمكتبة الكلية، ولكي تستكمل الباحثة تلك التكاليف الجارية اتجهت إلى إدارة الموازنة بالجامعة. واتضح أنه لا توجد بالجامعة نظام يسمح بالفصل بين ما ينفق بكل كلية على حدة ويرجع السبب في ذلك إلى النظام المتبع في إعداد مشروع ميزانية الجامعة وحسابها الختامي ولوائح الصرف وحفظ مستنداته. وتبين للباحثة أن هناك ميزانية لكل وحدة (كلية الدراسات الإنسانية، العلوم، الصيدلة، المدينة الجامعية للطالبات) إلا أنه لا يمكن الاعتماد على هذه الوحدة فليس من اللازم أن تلحق جميع طالبات الكليات الثلاث بالمدينة الجامعية، ومن ثم اتجهت الباحثة إلى مدير الموازنة بالجامعة لتعرض عليه مرة أخرى وتم الاتصال بالإدارات المختصة بالبند الأول (الأجور)، والجزء المتبقى من (البند الثاني) بالجامعة والكلية سعياً وراء الحصول على البيانات^(٦٥) الخاصة بكلفة الاستخدامات الجارية للكلية.

د- طريقة حساب الكلفة المهذرة:

بعد أن تمكنت الباحثة من الحصول على البنود الخاصة بعناصر (ميزانية الاستخدامات الجارية السنوية للكلية) سوف تمزجها لتعطي تقديراً للكلفة السنوية للوحدة (الطالبة) وذلك في حالة عدم وجود هدر، ولكن في حالة وجود هدر مرتفع فإن هذه الكلفة يمكن أن تعطي انطباعاً زائفاً لأنها تعتمد على التكاليف السنوية والمدى الزمني المقرر للحصول على المؤهل ومن ثم لا بد وأن نأخذ في الاعتبار (الرسوب والتسرب)^(٦٦). كما أن متوسط كلفة الوحدة، الذي نتوصل إليه بقسمة ميزانية الاستخدامات الجارية على جميع المقيدات قد تقل كثيراً من الكلفة الفعلية لتخرج الطالب الواحد في المدة المقررة^(٦٧). ويمكن التغلب على هذه المشكلة من خلال حساب الكلفة الفعلية لكل متخرج منفصلة عن كلفة كل من الرسوبات والمتسربات^(٦٨) وعلى هذا سوف يسير هذا الجزء وفقاً للخطوات التالية:

- ١- جمع البنود الثلاثة والتي تمثل ميزانية الاستخدامات الجارية للكلية لكل سنة على حدة والتي تتغير من سنة إلى أخرى.
- ٢- قسمة هذه الميزانية على عدد الطالبات المقيدات (المرحلة الأولى + الدراسات العليا) في نفس السنة لتعطي الكلفة النظرية للطالبة.
- ٣- لحساب الكلفة النظرية لكل سنة منسوبة لأسعار عام ٢٠٠٦ بواسطة الأرقام القياسية والرقم القياسي هو تغيير رقمي لمقدار واتجاه التغير الذي يحدث في عدة أشياء تتغير في وقت واحد^(٦٩). ولكي تتم هذه الخطوة لا بد من^(٧٠):
 - أ- تحويل الأرقام القياسية عن طريق استخدام المعادلة الآتية:

$$\frac{\text{الرقم القياسي للعام (س)}}{\text{الرقم القياسي لعام (٢٠٠٦)}} \times 100$$

ب- لكي تتفق الأرقام القياسية مع السنة الدراسية نجمع كل سنتين متتاليتين ونقسم على العدد (٢) ذلك لأن السنة الدراسية تقع بين عامين ماليين.

$$٤- \frac{\text{الكلفة النظرية للطالبة في العام (س)} \times ١٠٠}{\text{الرقم القياسي لعام (س) منسوب لسنة الأساس ٢٠٠٦}} = \text{الكلفة النظرية للوحدة (طالبة) بأسعار ٢٠٠٦} =$$

$$٥- \frac{\text{متوسط كلفة الطالبة السنوية}}{\text{عدد الخريجات}} = \text{الكلفة الفعلية للطالبة بقسم علم النفس بأسعار ٢٠٠٦ (٧١)} =$$

جملة السنوات المستثمرة من قبل الفوج

٦- الكلفة الإضافية = الكلفة الفعلية - الكلفة النظرية

المحور الثاني: الهدر التعليمي:

سيطرح هذا المحور مفهوم الهدر التعليمي وصوره وطرق قياسه للوصول إلى الطريقة التي تتناسب مع طبيعة هذه الدراسة للتعرف على حجم هذا الهدر.

أ- مفهوم الهدر التعليمي:

تبدل جهود تعليمية في مجال الاستثمار البشري يتوقع منها أن تعود بالنفع على الفرد والمجتمع لتحقيق مبدأ التنمية الشاملة، ولذلك تنفق كثير من الدول مبالغ كبيرة من ميزانياتها بهدف مواجهة متطلبات العملية التعليمية لرفع مستوى جودته، ومع ذلك تعاني كثير من الأنظمة التعليمية في دول العالم على السواء وبشكل كبير من الهدر التعليمي، حيث تشير إحصائيات التعليم في الدول العربية إلى أن نسب الهدر أعلى من ٢٠% من مجموع ما ينفق من ميزانية هذه الدول سنوياً على التعليم^(٧٢)، كما تشير كثير من الدراسات^(٧٣) أن متوسط السنوات المطلوبة لتخريج الطالب في الكليات يزيد عن المدة المحددة للتخرج. ومن ثم أصبح الهدر التعليمي من القضايا التربوية الملحة والتي تحتاج إلى الكثير من جهود التربويين لوضع حلول جذرية له، لأنه يؤدي إلى ضعف مخرجات المؤسسات التعليمية وزيادة الإنفاق المادي والتكاليف التي تتطلبها العملية التعليمية. ومن هنا يمكن القول أن مفهوم الهدر التعليمي في هذه الدراسة يعني "كل ما يترتب عليه ضياع في الوقت أو الجهد المبذول في التعليم نتيجة الفارق بين الذين حصلوا على المؤهل الدراسي في المدة المقررة للمرحلة الجامعية والذين لم يستطيعوا إكمالها بنجاح".

ب- صور الهدر التعليمي:

شاح بين التربويين استخدام كلمات (الهدر- الفاقد - الضياع) فهي جميعاً تؤدي نفس معنى كلمة (wastage) وللهدر صور متعددة يدور البعض منها حول الصور الكمية الطلابية، والبعض الآخر حول الصور الكيفية، وما يترتب عليهما من نتائج^(٧٤) تتمثل في هدر تعليمي ناتج عن الرسوب والتسرب، أو هدر يتمثل في فشل النظام التعليمي في استيعاب الملزمين ومواجهة الطلب الاجتماعي عليه، أو هدر ناتج عن طرق تدريس ضعيفة لا تتناسب مع التقدم المعرفي، أو فشل الذئلام التعليمي في تحقيق أهدافه وترجمتها إلى مخرجات تتناسب مع سوق العمل، أو هدر ناتج عن حشو المنهج الدراسي بموضوعات لا قيمة لها في حياة الطالب ومستقبله، أو هدر ناتج عن سوء استثمار اليوم الدراسي للطالب مع سوء استغلال المباني والوسائل التعليمية وكثرة عدد الإداريين مع انخفاض كفاءاتهم الإدارية، كما تفتح سياسة القبول بالجامعات مجالاً لكثير من الطلاب الغير مؤهلين دراسياً ونفسياً بإحدى الكليات بدون توجيه تعليمي مناسب لقدراتهم كل هذه الصور تؤدي إلى أموال كثيرة تكون مصيرها الضياع أو الهباء المنثور.

ونظراً لطبيعة هذه الدراسة سوف نركز الباحثة على الصورة الكمية المتمثلة في "الرسوب والتسرب" للوصول إلى كلفة الهدر وهو أساس هذه الدراسة حيث يتعرض التدفق الطلابي عبر مراحل التعليم إلى ظاهرتين رئيسيتين تحدان من مردوده الكمي وهما الرسوب والتسرب.

ويقصد بالرسوب الكمي "عجز الطالب تحقيق النجاح في المدة المقررة للمرحلة. ويظهر ذلك في نتائج الامتحانات فهي الوسيلة الوحيدة التي يأخذ بها نظامنا التعليمي عند تقييمه للطلاب في مدى استرجاعهم لما تعلموه^(٧٥)، ومن ثم فإن اجتياز

الطلاب هذه الامتحانات تؤهلهم للانتقال من صف إلى الصف الذى يليه وبذلك يعتبر ناتج العملية التعليمية فى أى مرحلة تعليمية هم المتخرجون. أما الذين يعيدون الصف الدراسى نفسه أو يمنحون فرصاً أخرى فإن ذلك يعتبر هدراً نتيجة لاحتلاله مقعداً دراسياً إضافياً ومن ثم أضاع فرصة أمام غيره من الراغبين فى التعليم. بالإضافة إلى فقدان المجتمع لكلفة السنة الدراسية الواجب تكرارها لتحويل هذا الطالب إلى ناتج نهائى وهو ما يطلق عليه "كلفة الطالب الراسب". وسوف نلتزم بالباحثة بتعريف كلفة الراسب بتلك الأموال الضائعة والتي ترفع من كلفة تعليم الطالب نتيجة لزيادة عدد السنوات التى يقضيها الطالب بالمرحلة الجامعية عن العدد المقرر لسنوات المرحلة".

وعلى الجانب الأخر من صور الهدر نجد التسرب وهو "انسحاب الطالب من التعليم الجامعى دون الحصول على المؤهل وقد يحدث ذلك فى أى وقت من المرحلة التعليمية. ولهذا الانسحاب وجهان إما انسحاب طواعية من الطالب أو نتيجة استنفاد مرات الرسوب المقررة ويترتب على هذا الانسحاب ضياع له أبعاده المتعددة فى العملية التعليمية وما يرتبط به من نفقات ومن ثم زيادة كلفة الطالب المتخرج.

بينما نجد هناك وجه ثالث من صور الهدر وهو تدنى المستوى التحصيلى إلا أنه يعتبر من الصور المخففة من صور الرسوب لاسيما إذا تذكرنا أن نجاح هذا الطالب قد يكون نسبياً كما هو فى حالة نجاحه بالتعويض أو الجبر أو بغير ذلك^(٧٦). من السطور السابقة يمكن القول إن كلفة الهدر التعليمى تعنى "تلك الأموال الضائعة نتيجة للرسوب والتسرب". وللوصول إلى تحقيق هذا المصطلح الإجرائى سوف تستعرض الباحثة طرق قياس الهدر الكمى التعليمى فى السطور التالية.

ج- طرق قياس الهدر الكمى التعليمى: (٧٧):
تعددت طرق قياس الهدر الكمى التعليمى، إلا أنه يتوقف على استخدام طريقة ما على مدى توافر المعلومات والإحصائيات المتعلقة بالنظام التعليمى محل الدراسة. ومن ثم سوف تستعرض الباحثة هذه الطرق لتلقى الضوء بصورة واضحة على الطريقة التى سوف تعتمد عليها فى دراستها الحالية.

ج-١- طريقة الفوج الظاهرى:

تستخدم هذه الطريقة فى حالة عدم وجود بيانات عن أعداد الراسبين فى كل صف دراسى من خلال توزيع المسجلين والمتخرجين فى كل صف دراسى حيث يشكل كل هولاء فوجاً يمكن قياس تطور حجمه صفماً بعد الآخر حتى التخرج، وتستخدم هذه الطريقة فى الأنظمة التعليمية التى تعتمد على النقل الآلى. إلا أن هذه الطريقة تقتضى أن نسبة الرسوب ثابتة تقريباً وتهمل أيضاً عدد الطلاب المحولين من كليات أخرى بين الأفواج المختلفة وهذا غير مطابق للواقع الحالى للتعليم.

ج-٢- طريقة الفوج الحقيقى:

تعتمد هذه الطريقة على تتبع الطلاب المسجلين الجدد فقط بإعطاء كل طالب فى الفوج رقماً خاصاً به ومتابعته أثناء حركة الفوج حيث ينقل البعض منهم للصف الأعلى (الناجحون، ومدلى التحصيل الدراسى)، ويرسب البعض الآخر ويبقون للإعادة، أما البعض الثالث ينسحبون من التعليم، وتعتبر هذه الطريقة أدق الطرق إلا أنها تعتمد على فريق عمل متدرب ليلء الاستمارات الخاصة بهذه الطريقة لاستخراج بيانات دقيقة عن كل طالب سواء كان ناجحاً أو راسباً أو متسرباً وهذا لا يتوفر فى معظم الإحصائيات والمعلومات فى نظامنا التعليمى.

ج-٣- الطريقة الشاملة:

تعتمد على دراسة كل أفواج الطلاب فى المرحلة التعليمية المراد دراستها حيث يوجد فوجان أحدهما جديد والآخر من الأفواج السابقة إلا أن هذه الطريقة لا تصلح إلا فى النظم التعليمية صغيرة الحجم.

ج-٤- طريقة العينات:

تعتمد على اختيار عينات من بعض المؤسسات التعليمية فى المرحلة التعليمية المراد دراستها بشرط أن تكون العينة خاضعة للشروط العلمية الصحيحة .

ج-٥- طريقة الفوج الصناعي:

تقوم على افتراض أن مجموعة من الطلاب مكونة من (١٠٠٠) طالب ثم تطبق المعدلات الحقيقية للرسوب والنجاح من خلال استمارة تدفق طلابي صناعية تسمح بحصر عدد المتسربين لكل (١٠٠٠) من الطلاب، وعدد المتخرجين بعد سنوات الدراسة المختلفة ومجموع السنوات الدراسية، وتعطى هذه الطريقة نفس المعلومات التي تنتج عن استخدام طريقة الفوج الحقيقي، كما أنها تعطى مقارنات بين الأفواج المختلفة من حيث نسب الرسوب والتسرب والنجاح وسنوات التخرج لأن أساس القياس يكون معلوماً وهو (١٠٠٠) طالب، إلا أن الكثيرين يبتعدون عن هذه الطريقة نظراً لصعوبة تكوين استمارات التدفق الطلابي لأنها تتطلب وقتاً من فريق البحث.

ج-٦- طريقة إعادة تركيب الحياة الدراسية لأحد الأفواج:

تعتمد هذه الطريقة على تحرك أفراد الفوج من صف إلى صف، ومن صف إلى خارج المرحلة التعليمية وهو ما يسمى بمعدلات التدفق الخاصة بكل صف (معدل المنقولين - معدل الراسبين - معدل المتسربين)، فهذه المعدلات تتغير تغير نسبي من سنة إلى أخرى، كما تعتمد على اختيار سنة دراسية ما بعد الانتهاء من توزيع الطلاب إلى فئة (المسجلين الجدد)، فئة (الباقين للإعادة)، ثم يعاد توزيعهم في السنوات الدراسية التالية إلى ثلاث فئات (المنقولين، الراسبين، المتسربين) مع مراعاة المدة القصوى التي تنظمها اللوائح والقوانين في المؤسسة التعليمية والتي يقضيها الطالب في كل صف دراسي.

هكذا يتبين أنه إذا توفرت بيانات إحصائية عن المسجلين حسب الصف الدراسي يمكن على أساسها حساب ثلاث معدلات في كل سنة ولكل صف تسمى بمعدلات التدفق وهم:

$$\text{معدل الترفيع (ناجحات ومنقولات بمواد)} = \frac{\text{مجموع المنقولين}}{\text{مجموع المقيدون}} \times 100$$

$$\text{معدل الرسوب} = \frac{\text{مجموع الراسبين}}{\text{مجموع المقيدون}} \times 100$$

$$\text{معدل التسرب} = 100 - (\text{معدل النقل} + \text{معدل الرسوب})$$

بعد حساب معدلات التدفق للفوج المراد دراسته وتحديد المدة القصوى للدراسة يتم إعادة تركيب الفوج من خلال التسلسل التالي:

- توزيع أفراد الفوج إلى ثلاث فئات في نهاية تلك السنة (فئة المنقولين - الراسبين - المتسربين) ويتم هذا التوزيع وفق معدلات التدفق الخاصة بالصف الأول في السنة (١).

- يوزع أفراد الفوج المنقولين إلى الصف الثاني في نهايته إلى الفئات الثلاثة السابقة وفق معدلات التدفق الخاصة بالصف الثاني في السنة (٢).

- يوزع الراسبون للصف الأول في السنة (٢) في نهايتها إلى الفئات الثلاثة السابقة وفق معدلات التدفق الخاصة بهذا الصف في السنة (٢).

وهكذا نتتبع الفوج إلى أن يتخرج كل أفراد أو يتسربوا. سوف تعتمد الباحثة على هذه الطريقة. حيث قامت الباحثة بحصر أعداد المسجلات والراسبات والمتسربات بقسم علم النفس بتتبع الطالبات من بداية الأعوام (٢٠٠٢/٢٠٠٣ - ٢٠٠٥/٢٠٠٦) من نتائج الطالبات (قوائم رصد النتائج) من شئون الطالبات بالكلية وتم استكمالها من إدارة شئون التعليم بالجامعة ولحساب حجم الهدر التعليمي في هذا القسم سيتم وفق الخطوات التالية:

١- حصر أعداد الطالبات المسجلات (الجدد، راسبات، المتسربات) من (٢٠٠٢/٢٠٠٣ - ٢٠٠٥/٢٠٠٦) وهو يمثل فوج دراسي لتخرج الطالبة خلال ٤ سنوات حسب اللوائح والقوانين المنظمة بجامعة الأزهر.

٢- حساب معدلات التدفق الثلاث (النقل - الرسوب - التسرب)

٣- حساب معدلات التدفق المماثلة لفوج مكون من (١٠٠٠) طالبة من هؤلاء الطالبات خلال السنوات ٢٠٠٢/٢٠٠٣ إلى آخر طالبة ناجحة أو متسربة باستخدام إعادة تركيب الحياة الدراسية للفوج.

من الخطوات السابقة سيتم التعرف على:

- أ- تطور الفوج بين منقولات وراسيات ومتسربات من الصف الأول للثاني وهكذا.
- ب- حساب السنوات المستمرة من قبل الفوج.
- ج- متوسط مدة الدراسة التي تقضيها كل متخرجة =

عدد السنوات المستمرة من جانب المتخرجات

مجموع المتخرجات

د- أعداد المتخرجات وسنوات تخرجهم.

هـ- أعداد المتسربات ومواقع تسربهم.

و- أعداد المقاعد الإضافية الناتجة عن الإعادة حتى التخرج أو الإعادة ثم التسرب من خلال الخطوات التالية:

- ١- حساب أعداد المقاعد التي استخدمها الفوج كله، ثم أعداد المتخرجات من الفوج.
- ٢- أعداد المقاعد للمتخرجات في وضع مثالي = أعداد المتخرجات × عدد السنوات المحددة للمرحلة.
- ٣- أعداد المقاعد الإضافية نتيجة للإعادة والتسرب = أعداد المقاعد التي استخدمها الفوج - أعداد المقاعد للمتخرجات في وضع مثالي.

وعند حساب أعداد المقاعد التي استخدمت في الإعادة ثم التخرج والمقاعد التي استخدمت في الإعادة ثم تسربت

الطالبات على النحو التالي:

.. تحسب أعداد المتخرجات بعد سنة إضافية = ١ × عدد الطالبات.

.. تحسب أعداد المتخرجات بعد سنتين إضافيتين = ٢ × عدد الطالبات وهكذا.

ثم نحسب أعداد المقاعد التي استخدمتها المتخرجات نتيجة بقائهن للإعادة من خلال أعداد المقاعد التي استخدمت في الإعادة ثم

التسرب = مجموع المقاعد الإضافية - مجموع المقاعد التي استخدمتها المتخرجات

وهذه الخطوات سوف تتضح بالأرقام خلال الجزء الأول من الإطار التطبيقي في هذه الدراسة.

الإطار التطبيقي:

بعد هذا العرض النظري الذي أوضحت فيه الباحثة مفهوم كلفة التعليم وأنواعها ومشاكل وطرق قياسها، ومفهوم

الهدر التعليمي وصوره وطرق قياسه لزم الأمر التعرف على واقع كلفة الهدر التعليمي وعوامله بهدف الإجابة عن السؤال

الثالث والرابع من أسئلة هذه الدراسة وهذا ما سيوضحه الإطار التطبيقي والذي يضم ثلاث أجزاء:

الجزء الأول: التعرف على حجم الهدر التعليمي بقسم علم النفس.

الجزء الثاني: التعرف على كلفة الوحدة (الطالبة) بكلية الدراسات الإنسانية للتعرف على كلفة الهدر التعليمي بقسم

علم النفس.

الجزء الثالث: التعرف على أهم العوامل التي تقف وراء هذا الهدر سواء من داخل أو من خارج النظام التعليمي.

الجزء الأول: حجم الهدر التعليمي:

سوف تتبع الباحثة الخطوات السابق ذكرها في الإطار النظري لحساب الهدر التعليمي بقسم علم النفس بكلية الدراسات

الإنسانية - جامعة الأزهر - بالقاهرة من خلال:

أ- البيانات:

يوضح الجدول (٤)^(٧٨) البيانات الإحصائية لأعداد الطالبات (المقيّدات والمرفعات والراسبات والمتسربات) لكل صف دراسي للسنوات (٢٠٠٣/٢٠٠٢ - ٢٠٠٦/٢٠٠٥) حيث نلاحظ زيادة في أعداد المسجلات عام ٢٠٠٣/٢٠٠٢ عن الأعوام التالية لها بصورة واضحة. وليس هذا على مستوى هذا القسم فقط ولكن على مستوى الجامعة (كان هذا محل نقاش للكثير من قبل إدارة الجامعة حيث تم فتح باب التنسيق ثلاث مرات لاستقطاب الطلاب والطالبات الناجحات في الثانوية الأزهرية) وبرغم من زيادة الأعداد الكلية على مستوى الجامعة والذي وضح في الجدول الأول. وبينما نحن كذلك نجد ارتفاع واضح في أعداد الراسبات وربما يقف وراء هذا الرسوب عوامل وهذا ما سوف نعرضه في (الجزء الثالث) من هذا المحور. كذلك نجد ارتفاع في أعداد المتسربات وعلى الأخص في الصف الأول عن الصفوف الأعلى.

ب- تدفق الطالبات:

يوضح شكل (١)^(٧٩) والجدول (٥) التدفق الحقيقي للطالبات بجميع الصفوف الدراسية بقسم علم النفس.

جدول (٥) يوضح معدلات التدفق لفوج من أفواج قسم علم نفس في الفترة (٢٠٠٣/٢٠٠٢ -

(٢٠٠٦/٢٠٠٥)

البيان العام الدراسي	الصف الدراسي	معدل النقل	معدل الرسوب	معدل التسرب
٢٠٠٣/٢٠٠٢	الصف الأول	%٦٤,٨	%٢٤,٩	%١٠,٣
٢٠٠٤/٢٠٠٣	الصف الثاني	%٧٧,٤	%١٩,٨	%٢,٨
٢٠٠٥/٢٠٠٤	الصف الثالث	%٧٤,٠	%٢٤,٩	%١,١
٢٠٠٦/٢٠٠٥	الصف الرابع	%٦٦,٩	%٢٥,٧	%٧,٤
المعدل المتوسط لكل الصفوف		%٧٠,٨	%٢٣,٨	%٥,٤

يتضح من الشكل (١) والجدول السابق.

- تناقص معدلات الترفيع (ناجحات + منقولات بمواد) بجميع الصفوف خلال مدة الدراسة فقد بلغت (%٦٤,٨) في الصف الأول بينما انخفضت هذه المعدلات بصورة واضحة تماماً في الصف الرابع وبلغت (%٦٦,٩) بينما زادت هذه المعدلات في الصفين الثاني والثالث.
- جاء أعلى معدل للرسوب في الصف الرابع بينما انخفضت هذه المعدلات في الصف الثاني وتساوى كل من الصفين الأول والثالث ويمكن أن يكون وراء ارتفاع المعدل مجموعة عوامل ستعرض في (الجزء الثالث).
- جاء أعلى معدل للتسرب في الصف الأول وقل هذا المعدل في الصفوف التالية وربما يرجع ذلك إلى أن طالبات الصفوف (الثاني - الثالث - الرابع) لديهن فرص للإعادة أكثر من طالبات الفرقة الأولى مما أدى إلى ارتفاع معدل تسربهن سواء كان اختيارياً أم لاستنفاد عدد مرات الرسوب المقررة^(٨٠).

ج- إعادة تركيب الحياة الدراسية للفوج:

يوضح الشكل (٢)^(٨١) تدفق فوج مكون من (١٠٠٠) طالبة وقد استخدمت معدلات التدفق الحقيقية السابق حسابها من الشكل (١) للسنوات الدراسية (٢٠٠٣/٢٠٠٢ - ٢٠٠٥ - ٢٠٠٦) لتحرك أفراد الفوج ومن خلال هذا الشكل يتضح الآتي:

ج-١ تطور الفوج بين متخرجات ومتسربات لمعرفة المنقولات من الصف الأول للثاني كذلك المتسربات، والمنقولات من الصف الثاني للثالث، وكذلك المتسربات، وهكذا وهذا ما يوضحه الجدول التالي رقم (٦).

جدول (٦) تطور فوج بين متخرجات ومتسربات

النسبة المتسربات	عدد المتسربات	نسبة النقل بين كل صفين	عدد المنقولات	البيان الصف الدراسي
١٦,٦%	١٦٦	٨٣,٤%	١٠٠٠	الصف الأول
٥,١%	٤٢	٩٤,٩%	٨٣٤	الصف الثاني
١,٧%	١٣	٩٤,٩%	٧٩٢	الصف الثالث
١٠,٠%	٧٩	٨٩,٨%	٧٧٩	الصف الرابع
			٧٠٠	للمتخرجات

من الجدول السابق يتضح أن:

أعلى نسبة للنقل توجد في الصفوف الثاني والثالث والرابع وأقل نسبة للنقل توجد في الصف الأول، بينما أعلى نسبة للتسرب توجد في الصف الأول (اختياريا أو تشريعيا) وتتحسن هذه النسبة في الصفوف العليا وربما يرجع ذلك أن إلى فرص البقاء لإعادة أقل عنها في الصفوف العليا.

ج-٢ سنوات المستثمرة من قبل الفوج وتتضح من الجدول التالي

جدول (٧) يوضح السنوات المستثمرة من قبل الفوج

المجموع	السنوات المستثمرة	البيان
١٣٢١	٣٢١ + ١٠٠٠	الأول
١٠٢٤	٦٦ + ٣٣٢ + ٦٢٦	الثاني
١٠٥٢	٩ + ٣٦ + ١٤٥ + ٣٧٨ + ٤٨٤	الثالث
١٠٤٨	١ + ٢ + ٧ + ٢٧ + ٧٩ + ٢٠٢ + ٣٧٢ + ٣٥٨	الرابع
٤٤٤٥		جملة السنوات المستثمرة
٧٠٠		المخرجات
٦,٣٥	$٧٠٠ \div ٤٤٤٥$	السنوات المستثمرة لكل طالبة

معامل لمدخلات / المخرجات = $٦,٣٥ \div ٤ = ١,٥٨$ هذا العامل = ١ في الحالة المثالية

ج-٣ متوسط مدة الدراسة لكل متخرجة:

$$\text{عدد السنوات المستثمرة} = (٢٣٩ \times ٤) + (٢٤٩ \times ٥) + (١٣٥ \times ٦) + (٥٣ \times ٧) + (١٨ \times ٨) + (٤ \times ٩) + (١ \times ١٠) + (١ \times ١١) = ٣٥٨٣$$

$$\text{متوسط مدة الدراسة لكل متخرجة} = \frac{٣٥٨٣}{٧٠٠} = ٥,١١ \text{ سنة}$$

وفي الحالة المثالية تكون مدة الدراسة بقسم علم النفس = (٤ سنوات) أي توجد زيادة قدرها ١,١ سنة لكل متخرجة

نتيجة البقاء لإعادة.

جدول (٨) يوضح أعداد المتخرجين ومواقع التخرج

النسبة المئوية للمتخرجين لكل (١٠٠) من الطالبات	النسبة المئوية للمتخرجين بالنسبة لمجموعهم	عدد مرات الرسوب	العدد	البيان المتخرجين
%٢٣,٩	%٣٤,١	صفر	٢٣٩	بعد ٤ سنوات
%٢٤,٩	%٣٥,٦	١	٢٤٩	بعد ٥ سنوات
%١٣,٥	%١٩,٣	٢	١٣٥	بعد ٦ سنوات
%٥,٣	%٧,٦	٣	٥٣	بعد ٧ سنوات
%١,٨	%٢,٦	٤	١٨	بعد ٨ سنوات
%٠,٤	%٠,٦	٥	٤	بعد ٩ سنوات
%٠,١	%٠,١	٦	١	بعد ١٠ سنوات
%٠,١	%٠,١	٧	١	بعد ١١ سنوات
%٧٠	١٠٠	-	٧٠٠	المجموع

يتضح من الجدول السابق:

- أقل من نصف عدد المتخرجين يتمون دراستهن بعد السنوات المحددة للمرحلة (٤ سنوات).
- يتخرج ما يقرب من ثلث عدد المتخرجين بعد سنة دراسية تزيد عن السنوات المحددة للمرحلة.
- باقى عدد المتخرجين ويقدر (٣٠,٣%) يتخرجون بعد عدد من مرات البقاء للإعادة يتراوح بين (٢-٧ مرات).
- يقدر عدد المتخرجين من فوج دراسي مكون من (١٠٠٠) طالبة بحوالي (٧٠٠) متخرجة، وهذا يعني أن باقى الفوج وقدره (٣٠٠) طالبة تسربت بعضهن اختياريًا والبعض الآخر نتيجة لاستنفاد عدد مرات الرسوب المنصوص عليها باللائحة وسوف يتضح ذلك في السطور التالية.

ج-٥- عدد المتسربات (اختياريًا وبالفصل) ومواقع التسرب.

جدول (٩) يوضح عدد المتسربات (اختياريًا وبالفصل) ومواقع التسرب

النسبة المئوية للمتسربات لكل طالبة (١٠٠٠)	النسبة المئوية للفصل بالنسبة للمتسربات	النسبة المئوية للمتسربات اختياريًا بالنسبة للمتسربات	مجموع المتسربات	عدد المتسربات بالفصل	عدد المتسربات اختياريًا	البيان الصف الدراسي
%١٦,٦	%٤٨,١	%٥١,٨	١٦٦	٨٠	٨٦	الصف الأول
%٤,٢	%٣٠,٩	%٦٩,٦	٤٢	١٣	٢٩	الصف الثاني
%١,٣	%١٥,٣	%٨٤,٦	١٣	٢	١١	الصف الثالث
%٧,٩	صفر	%١٠٠	٧٩	٠	٧٩	الصف الرابع
%٣٠	-	-	٣٠٠	٩٥	٢٠٥	المجموع

من الجدول السابق يتضح أن:

- عدد الطالبات المتسربات اختياريًا يفوق عدد الطالبات المتسربات بالفصل.

- أعلى نسبة للتسرب (سواء اختيارياً أم بالفصل) توجد في الصف الأول وتقل هذه النسبة في الصفوف العليا حتى تنعدم في الصف الرابع للمتسربات بالفصل حيث تعطيمم اللانحة المنظمة للامتحانات الحق في الإعادة لمرات ليس لها نهاية.
- يقدر عدد المتسربات من فوج مكون من (١٠٠٠) طالبة بـ (٣٠٠) طالبة بنسبة (٣٠%) مقسمة إلى (٢٠,٥%) للتسرب اختيارياً، (٩,٥%) للتسرب بالفصل.

ج-٦- عدد المقاعد الإضافية الناتجة عن الإعادة ثم التخرج، والإعادة ثم التسرب تتضح كالتالى:

عدد المقاعد التي استخدمها الفوج كله = ٤٤٤٥ مقعداً.

عدد المتخرجين = ٧٠٠ متخرجة

عدد المقاعد اللازمة للمتخرجات في الوضع المثالي = $٤ \times ٧٠٠ = ٢٨٠٠$ مقعداً

عدد المقاعد الإضافية = $٢٨٠٠ - ٤٤٤٥ = ١٦٤٥$ مقعداً

ويمكن تقسيم هذه المقاعد إلى مقاعد استخدمت وتخرجت بعدها الطالبات ومقاعد استخدمت ثم تسربت بعدها الطالبات على الوجه التالي:

عدد المقاعد المستخدمة من قبل المتخرجات بعد مرة واحدة من الإعادة	= ٢٤٩ مقعداً
عدد المقاعد المستخدمة من قبل المتخرجات بعد مرتين من الإعادة	= $٢ \times ١٣٥ = ٢٧٠$ مقعداً
عدد المقاعد المستخدمة من قبل المتخرجات بعد ثلاث سنوات من الإعادة	= $٣ \times ٥٣ = ١٥٩$ مقعداً
عدد المقاعد المستخدمة من قبل المتخرجات بعد أربع سنوات من الإعادة	= $٤ \times ١٨ = ٧٢$ مقعداً
عدد المقاعد المستخدمة من قبل المتخرجات بعد خمس سنوات من الإعادة	= $٥ \times ٤ = ٢٠$ مقعداً
عدد المقاعد المستخدمة من قبل المتخرجات بعد ست سنوات من الإعادة	= $٦ \times ١ = ٦٠$ مقعداً
عدد المقاعد المستخدمة من قبل المتخرجات بعد سبع سنوات من الإعادة	= $٧ \times ١ = ٧$ مقعداً
عدد المقاعد التي استخدمتها المتخرجات نتيجة لبقائهن للإعادة	= ٧٨٣ مقعداً

وهذه المقاعد تمثل نسبة $\frac{١٠٠ \times ٧٨٣}{١٦٤٥} = ٤٧,٥\%$ من المقاعد الإضافية

وباقى المقاعد الإضافية وتقدر بـ $(٧٨٣ - ١٦٤٥) = ٨٦٢$ مقعداً إضافياً استخدمتها المتسربات نتيجة لبقائهن للإعادة ثم تسربن أى بنسبة (٥٢,٤%) من المقاعد الإضافية. أى أن أكثر من ثلث عدد المقاعد الإضافية تكون مهدرة نتيجة للتسرب.

من السطور السابقة والتي أوضحت من خلالها الدراسة أن أكثر من نصف عدد طالبات الفوج -يقسم علم النفس- يمثلن هدراً بشرياً ما بين الرسوب والتسرب، وأكثر من ثلث عدد المقاعد يمثل هدراً في الأماكن سواء داخل قاعات الحدرس أو الامتحانات. هكذا أظهر واقع الهدر في أحد أقسام الكلية. فما حجم هذا الهدر وأثره على ميزانية الكلية وهذا ما سوف يطرحه الجزء التالي.

الجزء الثاني: كلفة الهدر التعليمي:

في ضوء التخصصات السنوية للاستخدامات الجارية من ميزانية كلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر - بالقاهرة، يمكن حساب الكلفة المهدرة نتيجة للرسوب والتسرب بقسم علم النفس وسوف تتبع الباحثة الخطوات التي عرضت بالإطار النظرى لهذه الدراسة وهي:

١- كلفة الوحدة (الطالبة) من ميزانية الاستخدامات الجارية على مستوى الكلية يوضحها الجدول التالي:

جدول (١٠) يوضح ميزانية الاستخدامات الجارية^(٨٧) على مستوى الكلية وأعداد الطالبات (المرحلة الأولى)^(٨٣) + الدراسات العليا^(٨٤)

السنة	٢٠٠٣/٢٠٠٢	٢٠٠٤/٢٠٠٣	٢٠٠٥/٢٠٠٤	٢٠٠٦/٢٠٠٥
البيان				
رعاية الطالبات	١٩,٨٩١	٢٦,٥١٩	٢٧,٢٨٨	٣٥,٠٢٣
السلع المشتريات	٨٢,٢٩٦	٥٢,٥٦٢	٥٠,٠٥٢	٧٢,٤٧١
الباب الأول	٦,٩٦٦,٢٦٤	٧,٤٥٣,٩٠٠	٧,٩٧٥,٦٧٤	٨,٥٣٣,٩٧١
المكتبة	١١,٤٠٠	١٥,٠٠٠	٥,٠٠٠	٩,٠٠٠
الخدمات	١٥٥,٣٢٠	١٥٦,١١٥	١٥٦,٢٦٥	١٥٧,٦٨٥
اجمالي ميزانية الاستخدامات الجارية	٧,٢٣٥,١٧١	٧,٧٠٤,٠٩٦	٨,٢١٤,٢٧٩	٨,٨٠٨,١٥٠
مجموع أعداد الطالبات المقيدات	١٢٩٩٧	١٤٤٨٥	١٥٥٥٤	١٤١٨٣

يتضح من الجدول السابق:

- أ- تزايد ميزانية الاستخدامات الجارية المخصصة على مستوى الكلية حيث كانت (٧,٢٣٥,١٧١) جنيهاً عام "٢٠٠٣/٢٠٠٢"، أصبحت (٨,٨٠٨,١٥٠) جنيهاً عام ٢٠٠٦/٢٠٠٥ أى بزيادة قدرها (١,٤٨٢,٩٧٩) جنيهاً خلال أربع سنوات.
- ب- زيادة ملحوظة لأعداد طالبات الكلية (المرحلة الأولى + الدراسات العليا) خلال السنوات (٢٠٠٣/٢٠٠٢ - ٢٠٠٥/٢٠٠٤) إلا أن الإعداد في عام "٢٠٠٦/٢٠٠٥" انخفضت بمقدار (١,٣٧١) طالبة.

جدول (١١) يوضح الكلفة النظرية للطالبة من ميزانية الاستخدامات الجارية

فى الفترة من (٢٠٠٣/٢٠٠٢ - ٢٠٠٦/٢٠٠٥) مقدرة حسب سعر الجنيه المصرى عام ٢٠٠٦ م

البيان	الكلفة النظرية للطالبة	الكلفة النظرية بأسعار ٢٠٠٦
٢٠٠٣/٢٠٠٢	٥٥٧	٧٨٢,٣
٢٠٠٤/٢٠٠٣	٥٣٢	٦٤٤,٨
٢٠٠٥/٢٠٠٤	٥٢٨	٥٧٧
٢٠٠٦/٢٠٠٥	٦٢١	٦٤٠,٢
متوسط كلفة الطالبة طيلة سنوات المرحلة المحددة.	٢٢٣٨	٢٦٤٤,٣
متوسط كلفة الطالبة السنوية	٥٥٩,٥	٦٦١

من الجدول السابق:

- وبزعم الزيادة فى الميزانية إلا أن الكلفة النظرية للطالبة بأسعار ٢٠٠٦ تتناقص بصورة ملحوظة فبعد أن كانت (٧٨٢,٣) جنيهاً فى عام "٢٠٠٣/٢٠٠٢" أصبحت (٦٤٠,٢) جنيهاً فى عام ٢٠٠٦/٢٠٠٥ ويرجع ذلك إلى زيادة الأسعار مما يقلل القيمة الشرائية للجنيه المصرى. وتناقص الكلفة قد يرجع إلى أن الزيادة فى الميزانية الكلية لا يتناسب مع الزيادة فى أعداد الطالبات.

٢- الكلفة الفعلية للطالبة بقسم علم النفس بأسعار ٢٠٠٦ = ٤٢١٠ جنيهاً مصرياً.

٣- الكلفة الإضافية نتيجة تحميل المتخرجة كلفة الباقية للإعادة والمتسربة =

٤٢١٠ - ٢٦٤٤,٣ = ١٥٦٥,٧ جنيهاً مصرياً

$$\text{أى أن الكلفة المهذرة} = \frac{100 \times 1060,7}{2644,3} = 0,9,2\% \text{ من الكلفة النظرية}$$

أى أن أكثر من نصف المصاريف مهذرة نتيجة للرسوب والتسرب. وهذا يخص قسم علم النفس فقط ولا ينطبق بالضرورة على جميع الأقسام بالكلية نظراً لاختلاف نسب الرسوب والتسرب فى الأقسام الأخرى.

أ- من خلال الجدول (٤) وفى مجال تحليل كلفة الهدر نتيجة للرسوب بين الصفوف الدراسية نجد أن كلفة الهدر تركزت فى الصف الأول فى الأعوام (٢٠٠٣/٢٠٠٢)، (٢٠٠٥/٢٠٠٤) حيث بلغت (١٦٨,١١٧,٧) جنيهاً، (١٣١,٢٥٤,٠) على التوالى، ثم يلى الصف الأول الصف الرابع حيث بلغت كلفة الهدر (٩٩,٣٣٩,٥) جنيهاً فى عام (٢٠٠٥/٢٠٠٤) ثم يليه الصف الثالث حيث بلغت كلفة الهدر (٩٥,٧٤٣,٥) جنيهاً فى نفس العام، يليه الصف الثانى بلغت كلفة الهدر (٧٥,٠٦٦,٥) جنيهاً فى نفس العام أيضاً.

ب- فى مجال تحليل كلفة الهدر نتيجة للتسرب بين الصفوف الدراسية نجد أنها تركزت أيضاً فى الصف الأول فى الأعوام (٢٠٠٥/٢٠٠٤)، (٢٠٠٣/٢٠٠٢)، (٢٠٠٦/٢٠٠٥)، وكانت على التوالى (٤٠,٠٠٥,٥)، (٢٧,٩٤٢,٢)، (٢٧,٧٠٧,٢)، ثم الصف الثانى فى الأعوام (٢٠٠٦/٢٠٠٥)، (٢٠٠٤/٢٠٠٣)، (٢٠٠٣/٢٠٠٢) وكانت كلفة الهدر (٩,٩٥٣,٥)، (٨,٢٠٧,٣)، (٦,٥١٩,٨) على التوالى.

من خلال السطور السابقة التى ظهر بها حجم كلفة الهدر التعليمى الذى قدر بحوالى (٥٩,٦%) من الكلفة النظرية لأحد الأفواج بقسم علم النفس بالكلية نتيجة للرسوب والتسرب. إلا أن الباحثة تطرح سؤالاً هل هناك عوامل تقف وراء هذا الهدر الكمى سواء من الناحية البشرية أو المالية وهذا ما سيوضحه الجزء التالى من خلال وجهة نظر الطالبات الراسبات.

الجزء الثالث: تحليل وتفسير نتائج الجانب الميدانى:

بعد استعراض الإطار التطبيقى السابق لبيان حجم وكلفة الهدر التعليمى (الرسوب، التسرب) بقسم علم النفس - بكلية الدراسات الإنسانية- القاهرة وما تحمته وتحمله ميزانية الكلية من جراء هذا الهدر. أثرت الباحثة أن تتعرف على عوامل هذا الهدر من وجهة نظر الطالبات الراسبات، كى تتضح الصورة أمام متخذى القرارات إلا إنها وجدت أن هذا الهدر يقف وراءه عوامل من داخل النظام الجامعى، بل وتتشارك معه عوامل أخرى من خارج النظام إلا إنها فى النهاية يكونان طريقاً مفتوحاً للهدر فى ميزانية كان من الواجب استثمارها فى أفواج أخرى.

وسوف تتم مناقشة نتائج هذا الجزء للإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة الدراسة والخاص بالعوامل التى تقف وراء هذا الهدر حسب الترتيب التالى:

أولاً: النتائج الخاصة بإجمالى كل من محور العوامل من داخل النظام الجامعى، بمحور العوامل من خارج النظام. وذلك للمقارنة بين الصفوف الدراسية الأربعة.

ثانياً: النتائج الخاصة بالمجموعات المكونة لكل محور على حده بين الصفوف الأربعة أيضاً.

ثالثاً: النتائج الخاصة بالعوامل المكونة لكل مجموعة على حدة داخل المحور الواحد والمقارنة أيضاً بين الصفوف الأربعة.

وسوف تحلل الباحثة النتائج بمساعدة بعض الملاحظات والتفسيرات والإضافات المستمدة من إجابات أفراد العينة.

أولاً: النتائج الخاصة بمحورى العوامل من داخل وخارج النظام الجامعى مجملته:

جدول (١٢) يوضح النسب المئوية لمجمل المحور من داخل النظام، خارج النظام

متوسط مجموع (نعم)	الصف الرابع		الصف الثالث		الصف الثانى		الصف الأول		الصف الدراسى	المحاور
	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم		
%٦٧,٥	%٦٣	%٣٣	%٦٧	%٦٥	%٣٠	%٧٠	%٣٠	%٧٠		من داخل النظام الجامعى
%٤٥,٥	%٥٢	%٥٣	%٤٧	%٦٠	%٦٢	%٣٨	%٥٥	%٤٥		من خارج النظام الجامعى

بقراءة الجدول السابق نجد:

- جاءت مجموع العوامل من داخل النظام الجامعى - بصفة عامة -- بنسب مئوية (٧٠، ٧٠، ٦٧، ٧٣) وهى نسب مرتفعة فى الصفوف الأربعة حيث تعدت نسبة ٥٠% وهذا يدل على أن العوامل التى بداخل النظام وقتت كحجر عثره أمام اجتياز الطالبات - عينة الدراسة - للامتحانات فى السنة الماضية أو السنوات السابقة.
- نجد أن الصنفين (الأول والثانى) تساويا فى نسب وجود العوامل من داخل النظام الجامعى ويمكن تفسير ذلك بأن الطالبات لم تتعودن على تلك النظم الجامعية الجديدة، والتى تختلف عن المراحل التعليمية السابقة - ومن ثم لم تتأقلمن بعد عليها. بينما انخفضت هذه النسب فى الصنفين الثالث والرابع.
- جاءت نسب وجود العوامل من خارج النظام التى من الممكن أن تكون للطالبات - عينة الدراسة - دور كبير فيها منخفضة - بصفة عامة - عن سابقتها. ويمكن القول أن الطالبات عينة الدراسة تمكنت من التغلب على بعضها، ولم تتمكن من التغلب على البعض الآخر.
- بوجه عام إن وجود العوامل من داخل النظام الجامعى بنسب مرتفعة يعطى إشارة إلى أن النظام داخل الكلية ملئ بالعوامل التى قد تؤدى إلى تعثر الطالبات، ومن ثم يمكن القول أن النظام داخل الكلية يشوبه الكثير من العثرات التى يمكن أن ينتبه إليها المسؤولين سواء من داخل الكلية أم من الجامعة لعلاجها أو التقليل منها حتى يتمكن جميعاً من الحد من كم هذا الهدر سواء فى التكاليف أو فى الطالبات.

ثانياً: نتائج المجموعات داخل المحاور (داخل النظام، وخارجه)

جدول (١٣) يوضح نتائج المجموعات داخل المحاور من داخل النظام وخارجه

متوسط مجموع (نعم)	الصف الرابع		الصف الثالث		الصف الثانى		الصف الأول		الصفوف	المحاور
	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم		
%٦٥	%٤٢	%٥٨	%٢٦	%٦٤	%٢٧	%٧٣	%٣٤	%٦٦	أ- المقررات الدراسية	من داخل النظام الجامعى
%٦٠	%٤٠	%٦٠	%٤٤	%٥٦	%٤٢	%٥٨	%٣٥	%٦٥	ب- الكتاب الجامعى	
%٥٧	%٥١	%٤٩	%٤٠	%٦٠	%٣٩	%٦١	%٤٢	%٥٨	ج- هيئة التدريس	
%٧٥	%٢٧	%٧٣	%٢٦	%٧٤	%٢٤	%٧٦	%٢٥	%٧٥	د- نظام الدراسة	
%٨٠	%٢٥	%٧٥	%١٩	%٨١	%٢٠	%٨٠	%١٦	%٨٤	هـ- نظام الامتحانات	
%٥٨	%٤٦	%٥٤	%٢٩	%٧١	%٤٩	%٥١	%٢٤	%٥٦	و- الشخصية	من خارج النظام الجامعى
%٤١	%٥١	%٤٩	%٦٥	%٣٥	%٧٢	%٢٨	%٤٩	%٥١	ز- العائلية	
%٥٢	%٣١	%٦٩	%٤٨	%٥٢	%٥٦	%٤٤	%٥٧	%٤٣	ح- الاقتصادية	
%٣١	%٦٦	%٣٤	%٦٩	%٣١	%٧١	%٢٩	%٦٩	%٣١	ط- المرضية	

بقراءة الجدول السابق نجد:

- جاءت العوامل المكونة لمجموعة نظام الامتحانات في جميع الصفوف بنسب مرتفعة (٨٤، ٨٠، ٨١، ٧٥)، ثم جاءت مجموعة نظام الدراسة في المرتبة الثانية لأسباب رسوب.. عينة الدراسة بنسب (٧٥، ٧٦، ٧٤، ٧٣) وهي نسب أيضاً مرتفعة، وتلى هذه المجموعة الخاصة بالمقررات الدراسية بنسب (٦٦، ٧٣، ٦٤، ٥٨) وهي نسب مرتفعة أيضاً مما يعطى إشارة إلى أن المقررات الدراسية التي بداخل القسم وقفت أمام اجتياز الطالبات -عينة الدراسة- الامتحانات. وجاء في المرتبة الرابعة والخامسة كلاً من مجموعتي الكتاب الجامعي، وهيئة التدريس بنسب متقاربة تراوحت (٦٥، ٥٨، ٥٦، ٦٠) والخاصة بالكتاب الجامعي، (٥٨، ٦١، ٦٠، ٤٩) والخاصة بمجموعة هيئة التدريس - وبصفة عامة- نجد أن المجموعات الخمسة والمكونة لمحور عوامل من داخل النظام الجامعي جاءت لتؤكد النتيجة السابقة وهي أن هناك عوامل كثيرة من داخل النظام سواء من القسم أو الكلية أو من الجامعة وقفت حائلاً أمام الطالبات -عينة الدراسة- وهذا ما سوف نوضحه في نهاية هذا الجزء.
- جاءت مجموعة العوامل الشخصية بنسب (٥٦، ٥١، ٧١، ٥٤) وهي نسب لا يمكن تجاهلها حيث لعبت هذه العوامل دوراً ليس بالقليل في رسوب بعض الطالبات -عينة الدراسة- فقد ارتفعت هذه النسب في الصف الثالث بصورة واضحة، وجاء بعدها الصف الأول ثم الرابع، بينما انخفضت هذه النسب في الصف الثاني.
- ونحن في داخل مجموعات محور من خارج النظام نجد أن نسب العوامل به منخفضة -بصفة عامة- إذا قيست بمجموعة العوامل الشخصية حيث تشابكت تلك المجموعات الثلاث لتصب جميعاً في مجموعة العوامل الشخصية.

ثالثاً: النتائج الخاصة بالعوامل المكونة لكل مجموعة على حده:

١- من داخل النظام الجامعي:

١-١ مجموعة المقررات الدراسية

جاءت هذه المجموعة في المرتبة الثالثة بنسبة (٦٥%) ضمن قائمة المجموعات الخمسة المكونة لمحور من داخل النظام الجامعي والتي أدت إلى رسوب الطالبات -عينة الدراسة- وسوف تناقش الباحثة النتائج من خلال الجدول التالي:

جدول (١٤) يوضح نتائج العوامل الخاصة بمجموعة المقررات الدراسية

رقم الاستبانة	عوامل الرسوب	الصف الأول		الصف الثاني		الصف الثالث		الصف الرابع		متوسط مجموع (نعم)
		نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	
١	بعض المواد ليس لها فائدة في حياتي الدراسية	٥٨%	٤٢%	٦٣%	٣٧%	٦١%	٣٩%	٥٤%	٤٦%	٥٩%
٢	صعوبة بعض المواد الدراسية	٧٦%	٢٤%	٧٨%	٢٢%	٦٤%	٣٦%	٧٠%	٣٠%	٧٢%
٣	قلة الارتباط بين المواد الدراسية وسوق العمل	٦٦%	٣٤%	٧٣%	٢٧%	٥٦%	٤٤%	٧٥%	٢٥%	٦٨%
٤	المقررات الدراسية لا تتناسب مع التطورات العلمية	٦٥%	٣٥%	٧٩%	٢١%	٧٥%	٢٥%	٣٣%	٦٧%	٦٣%

بقراءة الجدول السابق يتضح:

- جاء العامل (٢) والخاص بصعوبة بعض المواد الدراسية بنسب مرتفعة (٧٨، ٧٠، ٦٤) حيث ارتفعت هذه النسبة في الصف الثاني ثم الأول ثم الرابع ثم الثالث مما يعطى إشارة إلى أن الطالبات -عينة الدراسة- من الصفين الأول والثاني لم يتعودن على مقررات هذا القسم حيث لم تعطى لهن بصورة مسبقة عن طبيعة هذه المقررات في بداية التحاقهن بالقسم ومن ثم شعرن بصعوبته مما كان له من تأثير قوي في رسوبهن. بينما تقل هذه النسب في الصف الثالث والرابع، مما يعنى أن الطالبة قد اكتسبت القدرة على التعامل مع هذا العامل بحكم الخبرة المكتسبة من السنوات السابقة ومن خلال حصولها على القراءات والمناقشات وعلى نماذج امتحانات الأعوام السابقة مما أدى إلى أن تخطيها هذا العامل. ومن ثم فإن طالبات الصف الأول لم يكتسبن هذه الخبرة.

- جاء العامل (٤) والخاص بالمقررات الدراسية التي لا تتناسب مع التطورات العلمية بنسب (٧٩، ٧٥، ٦٥، ٣٣) حيث تقاربت نسبة هذا العامل في الصفين (الثاني، الثالث)، حيث نتجه أنظار الطالبات إلى المقررات الدراسية وما بها من أجزاء نظرية لا تتطلع إلى التكنولوجيا الحديثة وهذا أمر يهم شباب اليوم، فليس لديهم الوقت للقراءة، ولكن كل ما يهمهم ما يستجد من تطورات في مجال (الانترنت) وما يبيئه من معلومات سواء كانت دقيقة أم غير دقيقة حيث أدلى البعض من أفراد العينة (أين المقررات الدراسية هذه من هذا التقدم المذهل في مجال علم النفس).
 - جاء العامل (٣) والخاص بقلّة الارتباط بين المقررات الدراسية وسوق العمل ملازماً للعامل السابق في ارتفاع نسبيته كعامل رسوب حيث بلغت النسب (٦٦، ٧٣، ٥٦، ٧٥) في الصفوف الأربعة على الترتيب وقد أدلى البعض (عند النزول للتدريب الميداني نجد أنفسنا لا نستطيع التحدث مع بعض المرضى لأن هناك أمراض نفسية ظهرت نتيجة لتسارع الحياة لكن ما ندرسه بعيد عن هذا التطور) ويقول البعض منهم (أن معظم العيادات النفسية والمستشفيات لا تريد التعامل معنا لأن مقرراتنا ليس بها استحداث).
 - جاء العامل (١) والخاص ببعض المواد الدراسية ليس لها فائدة في حياتي الدراسية بنسب مرتفعة (٥٨، ٦٣، ٦١، ٥٤) ليتضامن مع العوامل الثلاثة السابقة وقال البعض من أفراد العينة ومعظمهم من الفرقة الثالثة (توجد مواد غير مرتبطة بالتخصص). وهذا ما لاحظته الباحثة أثناء دراستها الاستطلاعية في معظم أقسام الكلية عند تكوين الاستبانة- فكثير - من الطالبات طرحن هذا العامل. وهذا يقتضى ضرورة وجود دراسة مسحية أكثر عمقاً وتحديداً لقطاع أكبر من الناجحين والراسبين لمعرفة استجاباتهم فيما يدرسونه من مواد.
- وعلى هذا ترى الباحثة أن أكبر نسبة توجد في عامل صعوبة المواد الدراسية ويتشابك مع المقررات الدراسية التي لا تتابع التطورات العلمية وبالتالي فهي بعيدة عن سوق العمل لأن هذه المقررات ليس لها فائدة في حياتهن الدراسية فهن تحاولن النجاح فيها من أجل الحصول على شهادة جامعية ولم تعد تلك المقررات أيضاً مرتبطة بالمجتمع لأن مجال خريجات هذا القسم العمل في العيادات النفسية والمستشفيات.

٢-١- مجموعة الكتاب الجامعي:

جاءت هذه المجموعة في المرتبة الرابعة بنسبة (٦٠%) من ضمن قائمة المجموعات الخمسة المكونة للمحور من داخل النظام الجامعي والتي أدت إلى رسوب الطالبات -عينة الدراسة- وسوف نناقش النتائج من خلال الجدول التالي:

جدول (١٥) يوضح النتائج الخاصة بمجموعة الكتاب الجامعي

رقم الاستبانة	عوامل الرسوب	الصف الأول		الصف الثاني		الصف الثالث		الصف الرابع		متوسط مجموع (نعم)
		نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	
٥	صدور الكتاب الدراسي قبل الامتحان بفترة غير كافية.	٧٣%	٢٧%	٨٦%	١٤%	٧٤%	٢٦%	٨٧%	١٣%	٨٠%
٦	كثيراً ما كانت إجابتي من خارج الكتاب الدراسي.	٧٠%	٣٠%	٥٦%	٤٤%	٤٩%	٥١%	٥٠%	٥٠%	٥٦%
٧	قلّة اطلاعي على الكتاب الدراسي	٥٢%	٤٨%	٣١%	٦٩%	٤٤%	٥٦%	٤٣%	٥٧%	٤٢%

بقراءة الجدول السابق نجد:

- جاءت نسب العامل (٥) والخاص بصدور الكتاب الدراسي قبل الامتحان بفترة غير كافية لاستذكاره مرتفعة بوضوح تسم (٧٣، ٨٦، ٧٤، ٨٧) وهو في المرتبة الأولى لهذه المجموعة، وهذه النسب قد تكون منطقية حيث اعتادت الطالبات في السنوات السابقة من المراحل التعليمية استلام كتبهن الدراسية في مطلع العام الدراسي، والبعض منهن كان يحرضن على الإطلاع عليها قبل بدء الدراسة، ولكن الوضع تغير حيث يلتحقن بالكلية والقسم دون معرفة عدد وأسماء وحجم (الكتب) ثم

تفاجئ بأن الكثير من الكتب لا يصدر إلا قبل الامتحان بفترة وجيزة ونظراً لقصر وقت الدراسة بالفصل الدراسي الأول وعلى الأخص بالصف الأول نتيجة لتأخر نتائج المرحلة الثانوية، والتقدم لمكتب التنسيق وظهور نتيجة الترشيح فكل هذا يستغرق الكثير من الوقت ومن ثم لا تنتظم الطالبة إلا أسابيع قليلة وتبدأ الامتحانات (هذا ما أدلت به معظم أفراد العينة بالصف الأول) إلا أن الطالبات بالصفوف الثانية، الثالثة، الرابعة) من -عينة الدراسة - (لم نتعلم من تجربة السنوات السابقة في تأخر صدور الكتاب ولم تلجأ إلى كتاب العام السابق لأنه كما يقولون به تغيرات جوهرية؟؟).

• جاء العامل (٦) والخاص بكثيراً ما كانت إجابتى من خارج الكتاب الدراسى بنسب مرتفعة فى الصف الأول وانخفضت بشكل ملحوظ فى الصفوف التالية (٧٠، ٥٦، ٤٩، ٥٠). وكان تعليق طالبات الصف الأول (انهن تعودن فى المراحل التعليمية السابقة على الإطلاع على كتب خارجية) ولكن بعض طالبات العينة فى الصفوف التالية كان تعليقهن (كيف تكون الإجابة من خارج الكتاب وأنا أرى المحاضر لا يهيمه إلا.....) أما البعض الثالث من أفراد العينة (لا يوجد تشجيع من المحاضر على القراءة والإطلاع فى المكتبة، كما لا يوجد وقت أصلاً لديهن لهذا).

• يتشابه العامل (٥) مع العامل (٧) والخاص بقلّة اطلعاها على الكتاب حيث تجد الطالبة نفسها أمام معادلة صعبة تتشكّل فى صدور الكتاب متأخراً مع امتحان يقترّب موعده، فما زال هناك مئات الصفحات لم تستنكر بعد ومن ثم يؤدى ذلك إلى قلة اطلعاها عليه أو التركيز على بعض الموضوعات اعتقاداً منها إنها هى الأهم فى الامتحان، إلا أن هذا التخمين عادة ما يكون مخادع على حد (قول كثير من الطالبات) وقال البعض (نتيجة لتأخر صدور الكتاب نكون أمام مشكلة كبيرة داخل لجان الامتحان إما نذكر ما حدث فى المحاضرة من شرح وهذا صعب فيكون البديل ملء ورقة الإجابة بأى موضوعات ليست من اللازم أن تكون من الكتاب أو المحاضرة؟؟)، وقال البعض منهن (عندما يتأخر الكتاب يمكن إن ألجأ إلى كتاب قريب من المادة الدراسية التى تأخر صدور كتابها وبذلك تكون إجابتى إما مشتتة، أو غير مطلوبة مما يعتبرها المصحح ملء ورق فى كلام غير مطلوب).

• وترى الباحثة أن العوامل داخل هذه المجموعة (٥-٧) تشير إلى عيب خطير فى نظامنا التعليمى الجامعى ككل وهو اعتماده على كتاب محدد بحيث إذا تأخر صدوره يترتب عليه مشكلات هائلة، بل إنها تدخل كعنصر أساسى فى رسوب أو نجاح الطالبات. وهذا يعطى إشارة جد خطيرة بأن نظامنا التعليمى يحمل صفة الحفظ الآلى من خلال امتحانات لا تقيس إلا الحفظ والاستظهار، ومن ثم منعت من نمو مستويات وقدرات عقلية قادرة على التحليل والتفكير والنقد، ذلك لأن المرحلة الجامعية لا بد وأن تختلف عن المراحل السابقة لها، ومن ثم لا بد وأن يطلع الطالب على كثير من المراجع بالمادة الدراسية. إلا أن هذه الفكرة تثير سخط وقلق البعض من الطالبات لأنهن تعودن على كتاب محدد الصفحات لكى تحفظه وتستظهره فى ورقة الامتحان، ومن ثم تظهر حجج بعدم كفاية المراجع بالمكتبة نظراً لنقص مهارة البحث والإطلاع لديهن مع كثرة المقررات الدراسية فلا يوجد وقت للبحث والإطلاع (فهى تريد كيسولة بها بعض المعلومات لتشفيها داخل لجنة الامتحان من خلال إصدار كتاب جامعى بأسرع وقت ممكن لأنه سوف يحل المشكلة، ولكن قضية الإعداد الجامعى للطالب وهو الهدف الأسمى للجامعة فيترك جانباً).

٣-١ - مجموعة أعضاء هيئة التدريس:

جاءت هذه المجموعة فى المرتبة الخامسة بنسبة (٥٧%) ضمن قائمة المجموعات الخمسة المكونة لمحور من داخل النظام الجامعى والتي أدت إلى رسوب الطالبات عينة الدراسة وسوف نتناقش النتائج من خلال الجدول التالى:

جدول (١٦) يوضح نتائج العوامل الخاصة بمجموعة أعضاء هيئة التدريس.

رقم الاستبانة	عوامل الرسوب	الصف الأول		الصف الثاني		الصف الثالث		الصف الرابع		متوسط مجموع (نعم)
		لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	
٨	قلة انتظام بعض أعضاء هيئة التدريس في المحاضرات.	%٤٦	%٥٤	%٥٣	%٤٧	%٥١	%٤٩	%٣٠	%٧٠	%٤٥
٩	اعتماد المحاضرات على طريقة الإلقاء فقط.	%٨٨	%١٢	%٧٨	%٢٢	%٨٥	%١٥	%٧٥	%٢٥	%٨٢
١٠	قلة مراعاة عضو هيئة التدريس لمستوى الطالبات عند الشرح.	%٧٤	%٢٦	%٧٨	%٢٢	%٧٩	%٢١	%٧١	%٢٩	%٧٦
١١	وجود خلافات بينى وبين أحد الأساتذة.	%١٢	%٨٨	%١٤	%٨٦	%١٣	%٨٧	%١٠٠	%٩٩	%١٠
١٢	قلة قيام الاستاذ بتبسيط المادة.	%٧٠	%٣٠	%٨١	%١٩	%٧٩	%٢١	%٦٩	%٣١	%٧٥
١٣	تعالى بعض الأساتذة على الطالبات.	%٤٣	%٥٧	%٥٩	%٤١	%٥١	%٤٩	%٤٩	%٥١	%٥١
١٤	قلة الوقت المخصص للحوار مع أساتذتي.	%٧٥	%٢٥	%٦٦	%٣٤	%٦٤	%٣٦	%٤٧	%٥٣	%٦٣

بقراءة الجدول السابق نجد:

- جاء العامل (٩) والخاص باعتماد المحاضرات على طريقة الإلقاء فقط بنسب (٨٨، ٧٨، ٨٥، ٧٥) وهي نسب مرتفعة بصورة واضحة للصفوف الأربعة على الترتيب وربما يكون السبب في ارتفاع هذه النسب أن هذه الطريقة عادة ما تحرم الطالبات من فرص الحوار والمناقشة والتفاعل، ومن ثم تشعر الطالبة أنها تحضر المحاضرة لكي تستمع فقط. حيث أدلى البعض من أفراد العينة (إنهن تصبحن في عالم والمحاضر في عالم آخر مما يستدعي منهن عدم الانتباه) إلا أن البعض الآخر قد أرجع ذلك إلى (أنهن تحضرن المحاضرات لبعض المواد إذا كان المحاضر يهتم برصد المحاضرات والغائبات لماذا؟)
- تقاربت نسب كل من العامل (١٠) والخاص بقلة مراعاة عضو هيئة التدريس لمستوى الطالبات عند الشرح (٧٤، ٧٨، ٧٩، ٧١) وهي نسب مرتفعة في الصفوف الأربعة مع العامل (١٢) والخاص بقلة قيام الاستاذ بتبسيط المادة بنسب (٧٠، ٨١، ٧٩، ٦٩) وهي نسب مرتفعة أيضاً في الصفوف الأربعة وهذه إشارة إلى أن العاملين بينهما ترابط غير مقصود وأن بعض الطالبات أوضحت في الاستبانة (أن كثيراً من الأساتذة يلجأون إلى الغموض في عرض بعض الدروس لتظهر الطالبة أمامهم بالدونية العلمية، كما تفتقر المحاضرة إلى الأمثلة التوضيحية التي تغطي جوانب الموضوع) كما أوضحت البعض منهن (أن بعض الأساتذة لا يراعى أن البعض من الطالبات ذات مستويات علمية محدودة وبذلك عادة ما تلجأ إلى كتابة المحاضرة أثناء الشرح ربما يكون ذلك مخرجاً للفهم والاستذكار).
- جاء العامل (١٤) والخاص بقلة الوقت المخصص للحوار مع الأساتذة بنسب مرتفعة (٧٥، ٦٦، ٦٤، ٤٧) حيث أوضحت معظم -أفراد العينة- (كيف يكون هناك حوار مع أساتذتي وهم لا يسمحون لي بالمناقشة داخل المحاضرة، كما أنه لا يوجد وقت أيضاً لدى الأستاذ خارج قاعات الدرس لكثرة مشاغله ويمكن أن أقوم بهذا الحوار على درجات السلم وذلك بعد المحاضرة مباشرة).
- جاء العامل (١٣) والخاص بتعالى بعض الأساتذة على الطالبات بنسب (٤٣، ٥٩، ٥١، ٤٩) متقاربة مع العامل (٨) والخاص بقلة انتظام بعض الأساتذة في حضور المحاضرات (٤٦، ٥٣، ٥١، ٣٠) وقد أوضحت بعض الطالبات -عينة

الدراسة- (يمكن أن يكون هذا راجعاً إلى الانشغال الدائم لأعضاء هيئة التدريس وبذلك لا يجدون الوقت للتداول معنا وبذلك نعتبره متعالى على الطالبات) وقد ربط البعض من -أفراد العينة- بين (كثرة غياب بعض الأساتذة وبين الإهمال فى انتظامهن فى المحاضرات حيث إن ذلك أدى إلى عدم فهمهن للمقرر الدراسى فانخفض مستوى تحصيلهن وبالتالي أدى إلى رسوبهن).

- جاء العامل (١١) والخاص بوجود خلافات بينها وبين أحد الأساتذة بنسب (١٢، ١٤، ١٣، ١) وهى منخفضة من ثم لا يعتبر عاملاً لرسوبهن حيث أدلى البعض منهن (إذا كان لا يوجد حوار سواء داخل أو خارج قاعات المحاضرات- أى أنه لا يوجد أى تعامل مع الأساتذة وبالتالي لا توجد خلافات- فكل هم المحاضر هو إعطاء المحاضرة والانصراف حتى لو وجدت ضوضاء داخل المحاضرات ومن ثم فإن الكثير منهم يفضل ترك المحاضرة والانصراف كعقاب لكل المجموعة) بينما أدلى البعض منهن (كيف يحدث خلاف وهناك شرح بين الطالب والأستاذ).
- ترى الباحثة أن هذه المجموعة قد تذبذبت النسب المئوية داخلها ما بين المرتفع تماماً والمنخفض تماماً حيث جاء العامل الخاص بطريقة التدريس وهى القائمة على الإلقاء دون الحوار والمناقشة بنسب مرتفعة، وبذلك يمكن القول أن هذا السبب يحتاج من مسئولى القسم والكلية والجامعة إلى معالجته بطريقة جذرية بحيث تصبح هناك أساليب أكثر تحديثاً وتطويراً وفعالية من الوضع القائم الآن. ومثل هذه الأساليب لن تسهم فى حل مشكلة الرسوب فحسب، إنما ستعمل من أهداف الجامعة لإعداد المواطن القادر على التفاعل والحوار والمناقشة والنقد البناء، ومن خلال التفاعل سنتكسب الطالبات معارف جديدة ومهارات البحث العلمى الحديثة، وخلصنا خبرات الأساتذة، وسيرى أعضاء هيئة التدريس ثمار جهودهم وقد يراجعون أساليب تقويمهن للطالبات، كما أن أسلوب الحوار والمناقشة البناء سيعرف عضو هيئة التدريس على واقع والمستوى العلمى للطالبات ومشكلاتهن الحقيقية، ومن ثم يصبحون أكثر اقتراباً من نبض الحياة الحقيقية فى الجامعة، وتقل درجة التباين فى وجهات النظر، ومن ثم يستطيعون وضع حلول مناسبة لما يسمى فى الوقت الحالى بالصراع بين الأجيال.

٤-١ مجموعة نظام الدراسة:

جاءت هذه المجموعة فى المرتبة الثانية بنسبة (٧٥%) ضمن قائمة المجموعات الخمسة المكونة لمحور من داخل النظام

والتي أدت إلى رسوب الطالبات عينة الدراسة وسوف تناقش النتائج فى ضوء الجدول التالى:

جدول (١٧) يوضح نتائج العوامل الخاصة بمجموعة نظام الدراسة

رقم الاستبانة	عوامل الرسوب		الصف الأول		الصف الثانى		الصف الثالث		الصف الرابع		متوسط مجموع (نعم)
	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	
١٥	٥٧%	٤٣%	٥٨%	٤٢%	٥١%	٤٩%	٥٨%	٤٢%	٥٨%	٤٢%	٥٦%
١٦	٨٣%	١٧%	٨٣%	١٧%	٨٤%	١٦%	٨٠%	٢٠%	٨٠%	٢٠%	٨٣%
١٧	٦٢%	٣٨%	٦٤%	٣٦%	٦٩%	٣١%	٦٢%	٣٨%	٦٢%	٣٨%	٦٤%
١٨	٨٧%	١٣%	٩٠%	١٠%	٨٤%	١٦%	٨٧%	١٣%	٨٧%	١٣%	٨٧%
١٩	٩٠%	١٠%	٨٧%	١٣%	٨٤%	١٦%	٨٠%	٢٠%	٨٠%	٢٠%	٨٥%

بقراءة الجدول السابق نجد أنه:

- جاء العامل (١٩) والخاص بضياح أغلب اليوم الدراسى بالكلية نتيجة لسوء توزيع الجدول الدراسى حيث أدى إلى رسوب بعض الطالبات بنسب مرتفعة جداً -عينة الدراسة- (٩٠، ٨٧، ٨٤، ٨٧) حيث اتفقت الصفوف الأربعة على ضياح اليوم

الدراسي - فقد أشارت معظم طالبات الصف الأول- (أن الجدول الدراسي اليومي به فراغات كثيرة وقد يستمر الجلوس بالكلية ساعات بدون محاضرات وهذا النظام لم تتعودن عليه خلال المراحل التعليمية السابقة، كما أن المكتبة تغلق أبوابها في الساعة الثانية ظهراً وبذلك لا يجدن مكاناً للجلوس فيه سوى درجات السلم أو الكافيتريا لانتظار المحاضرة التالية).

- تقاربت نسب العامل (١٨) والخاص بزيادة عدد المواد الدراسية مع العامل السابق وتشابك هذا العامل أيضاً مع العامل (١٦) والخاص بزيادة أعداد الطالبات في المحاضرة وجاء بنسب مرتفعة في مجموعة النظام وقد أوضحت بعض الطالبات (أن هناك زيادة في عدد المواد الدراسية وأن الكثير منها ليس له فائدة في حياتهن الدراسية وكذلك هناك ازدحام في اليوم الدراسي وسوء توزيع جدول المحاضرات مع زيادة أعداد الطالبات في أماكن غير مجهزة لسماع صوت المحاضر في معظم الأوقات مما أدى إلى تشتت ذهن الطالبات).
- جاء العامل (١٧) والخاص بكثرة كتب المواد الدراسية الخاصة بالمقرر الواحد بنسب أيضاً مرتفعة إلى حد ما حيث أشارت بعض الطالبات (ليس كثرة عدد الكتب الخاصة بالمقرر الواحد هي السبب الوحيد لكن ضخامة حجم هذه الكتب والواقع أن هذه الكتب لا يستخدم إلا أجزاء فقط منها).
- جاء العامل (١٥) والخاص بقلة الوقت المخصص للتدريبات العملية بنسب متقاربة جداً في الصفوف الأربعة وإن كانت أيضاً نسب لا يمكن تجاهلها حيث أشار البعض (أن توزيعهن على بعض المستشفيات بأعداد كبيرة لا تمكن البعض منهن بالاستفادة الكاملة من هذه الزيارات وأن هذا هو المجال الوحيد لممارسة تخصصهن).
- ترى الباحثة أن النتائج الخاصة بمجموعة النظام الدراسي كانت بنسب مرتفعة ومتسلسلة ومنطقية ذلك لأن عامل ضياع أغلب اليوم الدراسي واندمج معه زيادة أعداد المواد الدراسية مع زيادة أعداد الطالبات داخل قاعات الدرس فكل هذا أدى إلى اتفاق الطالبات على وجود هذه العوامل والتي وقفت أمامهن في سبيل الحصول على النجاح.

٥-١ مجموعة نظام الامتحانات:

جاءت هذه المجموعة في المقدمة بنسبة (٨٠%) من ضمن قائمة المجموعات المكونة لمحور العوامل من داخل النظام

والتي أدت إلى رسوب الطالبات عينة الدراسة وسوف تناقش النتائج في ضوء الجدول التالي:

جدول (١٨) يوضح نتائج العوامل الخاصة بمجموعة نظام الامتحانات

رقم الاستبانة	عوامل الرسوب	الصف الأول		الصف الثاني		الصف الثالث		الصف الرابع		متوسط مجموع (نعم)
		لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	
٢٠	صعوبة أسئلة المواد التي رسبت فيها.	٧%	٩٣%	١٥%	٩٣%	٧%	٧٧%	٢٣%	٨٧%	
٢٢	أسئلة امتحان بعض المواد لا تتناسب مع الزمن المخصص له.	٨%	٩٢%	٢٢%	٦٩%	٣١%	٧٠%	٣٠%	٧٧%	
٢٢	تغيب أستاذ المادة عن الحضور يوم الامتحان يحرمني من إيضاح بعض الأسئلة.	٣٣%	٦٣%	٣٧%	٧٧%	٢٣%	٦١%	٣٩%	٦٧%	
٢٣	صعوبة فهم أسئلة امتحان المواد التي رسبت فيها.	٢٣%	٦٣%	٣٧%	٦٤%	٣٦%	٦٣%	٣٧%	٦٧%	
٢٤	اضطرابي أثناء ساعات الامتحان.	١٥%	٨٥%	١١%	٨٥%	١٥%	٨٣%	١٧%	٨٦%	
٢٥	احساسى بعدم وجود الدقة الكافية في تصحيح أوراق الإجابة.	١١%	٨٩%	٦%	٨٧%	١٣%	٨٨%	١٢%	٩٠%	
٢٦	وجود مناخ غير ملائم من قبل الملاحظات باللجان.	١٩%	٨١%	١٤%	٧٩%	٢١%	٧٩%	٢١%	٨١%	

بقراءة الجدول السابق نجد:

- أن العوامل المكونة لهذه المجموعة من أعلى النسب داخل هذا المحور -بصفة عامة- حيث نجد أن أكثر من (٩٠%) من عينة الدراسة أشارت إلى أن معظم هذه العوامل تجمعت لتقف كحجر عثرة في سبيل نجاحها كما يوضع الجدول أن:
 - الفروق في النسب لا تكاد تذكر بين العوامل المكونة لهذه المجموعة.
 - الفروق بين الصفوف الأربعة متقاربة جداً داخل كل عامل.
- ومن ثم يمكن القول بأن عوامل هذه المجموعة تدور في فلك واحد حيث تشابكت وترابطت بعضها البعض لتعطي سلسلة مترابطة الحلقات غير متناقضة ولا متنافرة، صعوبة أسئلة المواد التي رسبت فيها الطالبة (٢٠) مما استغرق فهمها وقتاً أطول (٢٣) فضاء منها الزمن المخصص لوقت الامتحان (٢١)، إلا أن هناك اعتقاد راسخ لدى الطالبات -بصفة عامة- والراسيات -بصفة خاصة- أنه لا توجد دقة في التصحيح (٢٥)، ومن وجهة نظر الباحثة أن هذا الاعتقاد قائم ويتضح في تلك الطلبات التي تقدم بعد ظهور النتائج مطالبة بإعادة تصحيح ورقة الإجابة.
- ومع هذه السلسلة من العوامل داخل مجموعة نظام الامتحانات جاء العامل (٢٢) والخاص بتغيب أستاذ المادة عن الحضور يوم الامتحان لإيضاح بعض الأسئلة بنسب عالية أيضاً حيث أوضحت الكثير من الطالبات (إن هناك صعوبة في أسئلة المادة مما أدى إلى عدم فهمهن وعندما تطلب أستاذ المادة يكون الرد إما أنه في الكنترول أو أنه يقول أن الأسئلة واضحة ومفهومة، وإذا جاء يكون مجيئه في الوقت القليل المتبقى من ساعات الامتحان) ومن ثم (يحدث هرج داخل اللجان فيزيد من اضطراب الطالبات (٢٤) ويدفع هذا بعض الملاحظات إلى الصراخ لإعادة الهدوء داخل اللجان) وقد أضاف البعض منهن (إن وجود لجان الامتحان في الطرقات أدى إلى وجود مناخ غير مناسب (٢٦) وقد أفاد البعض من أفراد العينة (إن خوفها من الرسوب وضعف قدرتهن على التركيز وشعورهن بالقلق من سرعة النسيان من أهم العوامل التي أدت إلى سوء حالتهن النفسية واضطرابهن أثناء ساعات الامتحان) كما أدلى البعض منهن (إن استخدامهن للمنيهات للمساعدة على السهر والمذاكرة من أهم الأسباب التي أدت إلى اضطرابهن أثناء ساعات الامتحان).
- من السطور السابقة أوضحت نتائج إجابات الطالبات عينة الدراسة أن صعوبة أسئلة المواد التي رسبت فيها (٢٠) وأن أسئلة امتحان بعض المواد لا تتناسب مع الزمن المخصص لها (٢١) تحالفاً مع ضياع اليوم الدراسي نتيجة لسوء توزيع الجدول (١٩)، ومع الاعتقاد أنه لا توجد دقة في تصحيح أوراق الإجابة وأنه من الممكن أن تقوم بالتصحيح الفسنة المعاونة (٢٥) ومع زيادة عدد المواد الدراسية تشابكت هذه العوامل جميعاً لتكون السبب في اضطرابهن أثناء ساعات الامتحان (٢٤). ولم يقتصر الأمر على ذلك فجاء عامل زيادة أعداد الطالبات في قاعات الدرس (١٦) ليكون عاملاً أساسياً في قلة الحوار مع الأستاذ (١٤)، كل هذا أدى إلى صعوبة فهم أسئلة امتحان المواد التي رسبت فيها (٢٣) وقد يكون العامل السابق نتيجة حتمية لصعوبة بعض المواد (٢)، وبرغم من صعوبة المواد إلا أن بعض أعضاء هيئة التدريس لا يراعون هذا عند الشرح (١٠).
- ويمكن القول أن هذه العوامل قد أدت إلى ارتفاع النسب الخاصة بها إلى ما يقرب إلى (٧٥%) إلا أنه -بصفة عامة- نجد أن أكثر من ٩٨% من العوامل جاء بنسب مرتفعة جداً وجميعها عوامل من داخل النظام الجامعي ويمكن الاعتماد عليها إلى حد ما في تقويم النظام الجامعي رغم المحاذير القائمة في هذا المجال، إلا أنه لا بد من تجاوزها لأن استجابات الطالبات عينة الدراسة كانت مباشرة وقريبة من الواقع وبالتالي من الموضوعية.
- وبالرغم من هذه النتائج إلا أن الباحثة ترى أن هناك العديد من الدراسات والبحوث المتعددة والتي بها اقتراحات لتطوير أساليب التدريس بالكليات إلا أن هذه الدراسات تظل حبيسة أرفف المكتبة دون الاهتمام والاستفادة بها.
- هكذا جاءت نتائج العوامل من داخل النظام الجامعي بنسب مرتفعة لتكون وراء رسوب بعض الطالبات -عينة الدراسة- إلا أن الأمر لا يتوقف على هذا الجانب إنما لابد للكشف عن الجانب الآخر من وجهة نظر الطالبات أيضاً ألا وهي العوامل من خارج النظام الجامعي والتي تنقسم إلى أربع ظروف وهذا ما سوف تطرحه السطور التالية.

٢- العوامل من خارج النظام الجامعي:

١-٢ مجموعة الظروف الشخصية:

جاءت الظروف الشخصية في المقدمة بنسبة (٥٨%) من ضمن المجموعات الأربعة المكونة لمحور العوامل من

خارج النظام الجامعي والتي أدت إلى رسوب الطالبات عينة الدراسة وسوف نتناقص النتائج في ضوء الجدول التالي:

جدول (١٩) يوضح نتائج العوامل داخل مجموعة الظروف الشخصية

رقم الاستبانة	عوامل الرسوب	الصف الأول		الصف الثاني		الصف الثالث		الصف الرابع		متوسط مجموع (نعم)
		نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	
٢٧	التحقت بكلية لا أرغب فيها	٢٨%	٧٢%	٤٨%	٥٢%	٣٠%	٧٠%	٣٩%	٦١%	٣٦%
٢٨	التحقت بقسم لا أرغب فيه.	٤٠%	٦٠%	٤٤%	٥٦%	٣٣%	٦٧%	٣٤%	٦٦%	٢٨%
٢٩	صعوبة ظروف السكن والتغذية.	٥٤%	٤٦%	٥١%	٤٩%	٦٧%	٣٣%	٥٢%	٤٨%	٥٦%
٣٠	انشغالي ببعض الهوايات التي استنفذت كثير من وقتي	٤٥%	٥٥%	٣٠%	٧٠%	٤٦%	٥٤%	٤٢%	٥٨%	٤١%
٣١	ضياع الوقت مع صداقات جديدة داخل كليتي.	٣٩%	٦١%	٢١%	٧٩%	٢٦%	٧٤%	٢٧%	٧٣%	٢٨%
٣٢	شعوري بأن دراستي بالكيفية غير ذات جدوى.	٥٧%	٤٣%	٥١%	٤٩%	٣٨%	٦٢%	٤٨%	٥٢%	٣٩%
٣٣	زواجي أثناء دراستي بالمرحلة الجامعية	٢٢%	٧٨%	٢٤%	٧٦%	٣١%	٦٩%	٣٨%	٦٢%	٢٩%
٣٤	صعوبة المواصلات مما يعطلني عن حضور بعض المحاضرات.	٨٥%	١٥%	٨٤%	١٦%	٩٢%	٨%	٨٥%	١٥%	٨٧%
٣٥	وجود عيوب في طريقة استذكري رغم طول مدتها.	٨٤%	١٦%	٨٣%	١٧%	٨٢%	١٦%	٨٢%	١٧%	٨٣%
٣٦	ضعفي في اللغة الأجنبية.	٨٤%	١٦%	٥٦%	٤٤%	٦٦%	٢٤%	٦٧%	٣٣%	٦٨%
٣٧	اعتمادى على المذاكرة فقط قبل الامتحان بوقت قليل.	٧٣%	٢٧%	٧٠%	٣٠%	٧١%	٢٩%	٨٢%	١٨%	٧٤%

بقراءة الجدول السابق نجد أن:

- العامل (٣٤) والخاص بصعوبة المواصلات والذي يعطلهن عن حضور بعض المحاضرات جاء بنسب (٨٥، ٨٤، ٩٢، ٨٥) من الواضح أن هذا العامل في قمة الظروف الشخصية التي كانت السبب في رسوبهن ليس العام الماضي فحسب بل الأعوام السابقة أيضاً حيث ذكرت بعض الطالبات عينة الدراسة (معظم طالبات الكلية في الوقت الحالي يحصلن على يوم أو أكثر كأجازة بالإضافة إلى يوم الجمعة- مما أدى إلى ازدحام الجدول الدراسي وبذلك تبدأ المحاضرات منذ التاسعة صباحاً حتى الرابعة أو الخامسة بعد العصر وعند خروجهن لا يجدن وسيلة مواصلات إلى مسكنهن) والبعض الآخر يفسرن ذلك (أن لوائح المدينة الجامعية لا تنطبق على الكثيرات منهن في الوقت الحالي وبذلك يستنزفن وقتهن في الوصول إلى مسكنهن، وعندما تبدأن في الاستذكار بعد هذا المجهود لا تستطعن التركيز ومن اللازم أن تستعد لهذه الرحلة مرة أخرى في اليوم التالي)، ويتساءل البعض منهن (أين الأتوبيسات التي كانت مخصصة من قبل الجامعة للطالبات من خلال أماكن تجمع محددة في أوقات محددة والتي كانت بمثابة طوق النجاة من زحمة المواصلات). أما البعض الآخر من

الطالبات - عينة الدراسة - جاء تفسيرهن لهذا العامل (إنهن يؤثرن السفر يومياً بدلاً من السكن بعيداً عن الأسرة مما أدى إلى ضياع كثير من الوقت، الذي كان مخصصاً للاستذكار)، ولم تكن الطالبات من سكان القاهرة بأحسن حالاً منهن فقد أدلين بتفسيرهن (كم من المعاناة التي تحدث يومياً في الحضور إلى مكان الكلية والذهاب مرة أخرى لمحل السكن).

- العامل (٣٥) والخاص بوجود عيوب في طريقة استذكارى رغم طول مدتها جاء بنسب (٨٤، ٨٣، ٨٢، ٨٢) وهى نسب مرتفعة مقارنة للصفوف الأربعة حيث ذكر البعض منهن (أنهن ارتبطن عاطفياً مما أثر على استقرارهن الانفعالى وعلاقتهم بزميلاتهن وحالتهم النفسية، حيث كان لهم جميعاً تأثير فى تركيزهن على المذاكرة رغم طول مدتها)، أما البعض الآخر فسر ذلك (أنها فضلت عدم الذهاب كثيراً لأن القسم الذى التحقت به من الأقسام النظرية الذى يعتمد على الحفظ وبذلك ابتعدت عن أداء واجباتهن مما أثر على طريقة استذكارهن). أما البعض الثالث فقد ذكرن (أن نظام الكلية لا يهتم برصد الحضور للطالبات وبذلك اعتمدت على المذاكرة بمفردهن مما أثر على طريقة استذكارهن).
- العامل (٣٧) والخاص باعتمادها على المذاكرة فقط قبل الامتحان بوقت قليل جاء بنسب (٧٣، ٧٠، ٧١، ٨٢) وهى نسب أيضاً مرتفعة بصورة واضحة حيث أرجعت بعض الطالبات -عينة الدراسة- ذلك إلى (ظروف انتقالها من الريف إلى القاهرة وعدم دخولها المدينة الجامعية) والبعض الآخر منهن أرجع ذلك إلى (ظروف زواجهن وإنجابهن أطفال)، أما البعض الثالث أرجع ذلك إلى (ظروف اقتصادية عائلية مرضية شغلها عن المذاكرة).
- العامل (٣٦) والخاص بضعفها فى اللغة الأجنبية- مادة مقررة - جاء بنسب (٨٤، ٥٦، ٦٦، ٦٧) حيث ارتفعت فى الصف الأول وقد فسرت ذلك بعض طالبات -عينة الدراسة- (إن هذه المشكلة ليست بالجامعة فقط ولكنها منتشرة بين طلاب وطالبات الأزهر لأنهم يعانون من هذه المشكلة بالمرحل السابقة)، حيث أشارت معظم الطالبات (أنهن تعودن كتابة الكلمات باللغة العربية بجوار اللغة الأجنبية -ليست ترجمة- هذا هو حال الطلاب والطالبات لنطق الكلمات) وقد أفادت بعض الطالبات (أنها لو لم تأخذ دروس خصوصية فى المراحل السابقة لما نجحت فيها ولكن الجامعة لا يوجد بها دروس خصوصية لتساعدن على النجاح).
- العامل (٢٩) والخاص بصعوبة ظروف السكن والتغذية جاء بنسب (٥٤، ٥١، ٦٧، ٥٢) ارتفعت النسبة فى الصف الثالث حيث أدلت معظم الطالبات -عينة الدراسة- بهذا الصف (إنهن لجأن إلى السكن الخارجى بعيداً عن الأسرة وعن المدينة الجامعية وأنه يوجد ما يقرب من ثمانى طالبات داخل الحجرة الواحدة فى تخصصات مختلفة مما أوجد عدم التجانس بينهن فى المعيشة والاستذكار وأدى ذلك إلى تشتت ذهن وضعف قدراتهن على التركيز).
- العامل (٣٠) والخاص بانشغالها ببعض الهوايات التى استنفذت الكثير من وقتها جاء بنسب (٤٥، ٣٠، ٤٦، ٤٢) حيث انشغلت بعض طالبات عينة الدراسة بهوايات،، ولكن هذا الانشغال ليس له مبرر ولا تعرف الطالبات كيف استنفذت وقتهن فيه، وقد ذكرت البعض منهن بعض الأشياء والمواقف التى شغلت وقتهن فيها.
- العامل (٣٢) والخاص بشعورى بأن دراستى بالكلية غير ذات جدوى جاء بنسب (٥٧، ٥١، ٣٨، ٤٨) حيث ارتبط هذا العامل بتفسير البعض منهن (بأنهن دخلن الكلية لكى تحصل على شهادة جامعية فقط فى ظل البطالة) ويقلن متسائلين (أين ذهبوا المتخرجات فى الأعوام السابقة؟؟).
- العامل (٢٨) والخاص التحقت بقسم لا ارفع فيه بنسب (٤٠، ٤٤، ٣٣، ٣٤) وكان تعليق البعض منهن (لم يكن عندهن الرغبة أصلاً فى الالتحاق بهذه الكلية لكنهن التحقن بها أملاً فى الالتحاق بقسم الترجمة الفورية وهذا لم يتحقق).
- العامل (٢٧) والخاص التحقت بكلية لا أرفع فيها جاء بنسب (٢٨، ٤٨، ٣٠، ٣٩). رغم انخفاض هذه النسب إلا أن الباحثة ترى أننا لا نملك تحقيق رغبات كل الطلاب والطالبات لأن هذه النسب تشير إلى قضية ثقافية اقتصادية مهنية - بصفة عامة- فى المجتمع، فالكثير من الطالبات ترغبن فى الالتحاق بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بشرط الالتحاق بقسم صحافة وإعلام لأسباب مهنية اقتصادية وإلى تلك الهالة التى تحيط بهذه المهنة، إلا أن الكثير من الطالبات - عينة الدراسة- أكدن أنهن لا يرغبن فى الالتحاق بهذه الكلية بأقسامها المختلفة.

- العامل (٣٣) والخاص بزواجها أثناء الدراسة بالمرحلة الجامعية جاء بنسب (٢٢، ٢٤، ٣١، ٣٨) حيث ارتفعت بالصف الرابع وكان لديهن مبررات لهذا العامل (انهن كن متفوقات بالصف الأول والثاني إلا أن ضغط الأسرة لزواجهن ووعدهن الأزواج لهن بمعاونتهن على استكمال دراستهن إلا أنهن انجبن أطفال ولم يعد لديهن وقت للذهاب إلى الكلية أو المذاكرة).
- العامل (٣١) والخاص بضياع الوقت مع صداقات جديدة داخل كليتي جاء بنسب (٣٩، ٢١، ٢٦، ٢٧) وهي نسب منخفضة أيضاً إلا أنها لا يمكن تجاهلها حيث أكدت بعض طالبات الصف الأول (أن التحاقهن بالكلية شئ جديد حيث كان لها صداقات محدودة جداً في المراحل السابقة إلا أن الكلية تعتبر متنفس لها من خلال الترفيه وتبادل الأحاديث الخاصة بالملابس والهواتف المحمولة) أما البعض الآخر ذكرن (أن صداقاتهن داخل الكلية يمكن أن تعوضهن عن الضغط الأسرى).

٢-٢ الظروف العائلية:

جاءت هذه الظروف في المرتبة الثالثة بنسبة (٤١%) من ضمن قائمة الظروف الأربعة المكونة لمحور عوامل من خارج النظام الجامعي والتي أدت إلى رسوب الطالبات عينة الدراسة وسوف نناقش النتائج من خلال الجدول التالي:

جدول (٢٠) يوضح نتائج العوامل الخاصة بالظروف العائلية

رقم الاستبانة	عوامل الرسوب	الصف الأول		الصف الثاني		الصف الثالث		الصف الرابع		متوسط مجموع (نعم)
		نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	
٣٨	وجود خلافات عائلية حادة.	٥١%	٤٩%	٣٦%	٦٤%	٣٦%	٦٤%	٣٦%	٦٤%	٤٠%
٣٩	عدم تشجيع ولي الأمر لمواصلة تعليمي بالمرحلة الجامعية.	٥٠%	٥٠%	١٩%	٨١%	٣٣%	٦٧%	٢٢%	٣٨%	٤١%

بقراءة الجدول السابق اتضح:

- أن العامل (٣٨) والخاص بوجود خلافات عائلية حادة جاء بنسب (٥١، ٣٦، ٣٦، ٣٦) حيث تساوت النسب في الصفوف (الثاني، الثالث، الرابع)، إلا أنها ارتفعت في الصف الأول وبلغت (٥١%) حيث أوضحت بعض طالبات من هذه العينة (وجود خلافات بينهن وبين أخواتهن نتيجة لتفرقة الوالدين في المعاملة بينهن وقد أدى ذلك إلى حالة من عدم الانضباط النفسي والذي كان عاملاً قوياً في رسوبهن)، كما أوضح البعض منهن (أن سوء العلاقة بين الوالدين أدت إلى اضطراب الحياة الاجتماعية والنفسية وأصبحت هذه الاضطرابات مهددة لكيان الأسرة واستقرارها الاقتصادي والاجتماعي والتعليمي وأثر هذا كله في مستوى تركيزهن للاستذكار).
- أن العامل (٣٩) والخاص بعدم تشجيع ولي الأمر على مواصلة تعليمهن بالمرحلة الجامعية جاء بنسب (٥١، ١٩، ٣٣، ٦٢) في الصفوف الأربعة- وقد أوضحت بعض أفراد العينة من الفرقة الأولى (أن أسرتها تعتمد عليها في شراء ما يلزمهم من الأسواق، بالإضافة إلى ترك أمور المنزل عليها مما أدى إلى ضيق وقتها، كما كان عدم قبولها بالمدينة الجامعية السبب الرئيسي في عدم تشجيع ولي أمرها لمواصلة الدراسة بحجة أن السكن في المدينة الجامعية آمن والسكن خارج المدينة غير آمن) أما بعض طالبات عينة الدراسة من الفرقة الرابعة أوضحت (أن هذا العمل يلعب دور هام في حياتهن لأنهن متزوجات ولم يوف الزوج بما كان متفق عليه بمواصلة تعليمهن وترك مسؤولية العائلة على أكتافهن مما أدى إلى رسوبهن).
- تري الباحثة في هذه المجموعة أن سلوك الطالبة داخل أسرتها هو أحد الأسباب التي لا تهئ لها فرصاً جيدة للاستذكار، فقد تثير الطالبة ذاتها بعض المشكلات التي تتعلق بـ (الملابس - الإسراف - جماعة الرفاق) وقد تثير غضب الطرفين، أو قد تنصرف في بعض المواقف بطريقة لا يرضى عنها أحد أفراد أسرتها مما يؤثر بينهما بعض الخلافات الصغيرة أو

الكبيرة. وبالرغم من هذا يوجد على الطرف النقيض لهذا يوجد البعض من الآباء والأمهات تتبع الأسلوب التسلسلي والمسيطر في التعامل مع بعض أبناءهن مما يترتب عليه أحياناً ردود فعل غير سليمة تؤثر على طريقة استذكارها.

٢-٣- الظروف الاقتصادية:

جاءت هذه الظروف في المرتبة الثانية بنسبة (٩٢%) من ضمن قائمة الظروف الأربعة المكونة لهذا المحور والتي أدت إلى رسوب الطالبات عينة الدراسة وسوف تناقش الباحثة النتائج في ضوء الجدول التالي:

جدول (٢١) يوضح نتائج العوامل الخاصة بالظروف الاقتصادية

متوسط مجموع (نعم)-	الصف الرابع		الصف الثالث		الصف الثاني		الصف الأول		عوامل الرسوب	رقم الاستبانة
	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم		
%٤٣	%٥٧	%٤٣	%٥١	%٤٩	%٥٦	%٤٤	%٦٤	%٣٦	قلة الوقت المخصص للاستذكار لانشغالي بعمل خارجي خلال العام الدراسي الماضي.	٤٠
%٤٨	%٥٥	%٤٥	%٤٦	%٥٤	%٥٧	%٤٣	%٥٠	%٥٠	ضعف قدرتي على شراء بعض الكتب والأدوات اللائحة للدراسة.	٤١

بقراءة الجدول السابق نجد أن:

- العامل (٤٠) والخاص بقلة الوقت للاستذكار لانشغالها بعمل خارجي تكاتف مع العامل (٤١) والخاص بضعف قدرتها على شراء بعض الكتب... ويعتبران عاملين أساسيين في الظروف الاقتصادية التي تمر بها الطالبة أثناء دراستها الجامعية، حيث أوضحت كثير من الطالبات عينة الدراسة (أن وفاة العائل الوحيد للأسرة أدى إلى خروجهن للعمل خلال العام الدراسي والإجازة صيفية لتوفير بعض متطلبات الحياة الضرورية للأسرة وتوفر كذلك الرسوم التعليمية والكتب لنفسهن وبعض أخواتهن الصغار وهذه المسؤوليات تتطلب منهن التضحية بوقتهن وأهن في أمس الحاجة إليه للاستذكار). كما أكدت بعض الطالبات (أن عدد أفراد أسرتها كبير وأن دخل ولى أمرها ضئيل فكيف يوازن ولى أمرها بين مطالب الحياة وبين توفير لابنته ضرورتها الحياتية والدراسية فخرجت للعمل ومساعدة نفسها وولى أمرها وهذا أثر بالطبع على استذكارها) بل وتساءل البعض من أفراد العينة (لماذا حذقت الجامعة دعم الكتاب وهم يدركون تماماً مستوى أسر الكثير من أبناءهم الطلاب) بينما أدلى البعض الآخر في ذلك (لكي نحصل على الكتاب مجاناً فهي تشعر بالمهانة والخل).
 • هكذا ارتبط كل من العامل (٤٠)، (٤١) ليكونا سلسلة اقتصادية صعبة الحل من وجهة نظر الطالبات -عينة الدراسة- ومن ثم حالت الظروف الاقتصادية دون نجاحها بل كانت دافع قوى لرسوبهن فهل من مجيب؟

٢-٤- الظروف المرضية:

جاءت هذه الظروف في المرتبة الرابعة والأخيرة بنسبة (٣١%) من ضمن قائمة الظروف الأربعة المكونة لهذا المحور والتي أدت إلى رسوب الطالبات عينة الدراسة وسوف تناقش النتائج في ضوء الجدول التالي:

جدول (٢٢) يوضح نتائج العوامل الخاصة بالظروف المرضية

متوسط مجموع (نعم)-	الصف الرابع		الصف الثالث		الصف الثاني		الصف الأول		عوامل الرسوب	رقم الاستبانة
	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم		
%٥٠	%٤٦	%٥٤	%٥٤	%٤٦	%٤٩	%٥١	%٥١	%٤٩	مرضى أثناء فترة الامتحان.	٤٢
%١٢	%٨٧	%١٣	%٨٥	%١٥	%٩٢	%٨	%٨٨	%١٢	لدي مرض مزمن.	٤٣

بقراءة الجدول السابق نجد أن:

- العامل (٤٢) والخاص بمرض الطالبة أثناء فترة الامتحان جاء بنسب (٤٩، ٥١، ٤٦، ٥٤) حيث أفادت معظم طالبات العينة (أن سرعة نسيان المعلومات والشعور بالإجهاد الجسمي من أهم الأعراض التي تشعر بها أثناء فترة الامتحان). كما أشار البعض منهن (نتيجة بعدهن عن الأسرة وانتقالهن للسكن الخارجي فهن يعانين من سوء التغذية مع فقدان للشهية في أوقات كثيرة نتيجة لخوفهن الشديد من الرسوب).
 - العامل (٤٣) والخاص بالمرض المزمن جاء بنسب (١٢، ٨، ١٥، ١٣) وهي نسب منخفضة وأفادت خمس طالبات أن لديهن (ضعف في السمع وليس لديهن القدرة على شراء سماعات تساعد على متابعة الشرح والتركيز) كما أشارت بعض الطالبات (أن لديهن عيب في طريقة المشي يجعلهن لا تواظبن على الحضور للكلية إلا بمساعدة مرافق لها وهذا غير متوفر).
 - ترى الباحثة أنه بالرغم من أن هذه المجموعة بها أكبر عدد من العوامل التي يمكن أن تكون سبباً رئيسياً في رسوب الطالبات عينة الدراسة إلا أن هذه العوامل لم تلعب دوراً ظاهراً في رسوبهن ومن ثم وقع العبء الأكبر على العوامل من داخل النظام الجامعي حيث لعبت هذه العوامل دوراً حقيقياً وبارزاً. فقد أجمع الكثيرون من أفراد العينة إنها في حاجة ماسة إلى من يرشدهن ويتابعهن لحل مشاكلهن الدراسية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية ومن ثم فإنه فلا بد للنظر إلى تلك العوامل -بصفة عامة- ومن داخل النظام الجامعي -بصفة خاصة- ومن قبل المسؤولين بالقسم والكلية والجامعة فعمل علاج بعض هذه العوامل يكون سبباً في خفض تلك التكاليف المهدرة نتيجة لعامل الرسوب والتسرب.
- من السطور السابقة يمكن القول أن الفيضان الطلابي الذي غمر النظام التعليمي الجامعي الأزهرى وانشغل على أثره مسئولو هذا النظام انشغالا تاماً بمشكلات تقال تتصل بإنفاذ النظام وإمداده بما يلزمه من كليات وأقسام وشعب مع ميزانيات محدودة، وفي ظل حقيقة هامة هي أن المال مدخل بالغ الأهمية من مدخلات أي نظام تعليمي لأنه هو الذي يزود التعليم بالقوة الشرائية الضرورية التي تمكنه من الحصول على المدخلات الإنسانية والفيزيقية، ويقف التعليم عاجزاً إذا عانى بشدة من نقص المال أو الهدر فيه، ذلك لأن النظام التعليمي وجهان لعمله واحدة يشير الوجه الأول منها إلى درجة نجاح التعليم في تحقيق أهدافه من خلال الناجحين، والآخر يشير إلى درجة الهدر في (الكلفة - الكم الطلابي) نتيجة للرسوب والتسرب؛ فالارتباط الشديد بين جانبي الهدر التعليمي له الأثر النهائي لما يحدث داخل النظام التعليمي من ضعف وهوان نتيجة تلك العوامل التي وقفت حائلاً بين الطالبات والنجاح، فإن ينحسر طوفان الأعداد المتزايدة من الطلاب بل سيواصل الزيادة لفترة طويلة، فإذا ما توفرت له الموارد الكافية، أصبحت مشكلاته أيسر في التداول وإن لم تختفي.

خلاصة النتائج:

أسفرت الدراسة بإطارها النظري والتطبيقي عن العديد من النتائج وفيما يلي عرض لأهم ما أظهرت الدراسة من نتائج:

أولاً: استخلاصات من الإطار النظري:

١. اهتمت الدولة بالتعليم لأنه عملية استثمارية والتعليم الجامعي -بصفة خاصة- لأنه الركيزة الأساسية في بناء القوى البشرية اللازمة للتنمية الشاملة.
٢. لم تكن جامعة الأزهر بعيدة عن هذا الاهتمام فقد فتحت أعضائها لكل المسلمين في جميع أنحاء العالم لينهلوا من علم العلماء بها طالبين الدراسة والمعرفة في حركة مستمرة ومتزايدة.
٣. شهد التعليم الجامعي الأزهرى توسعاً كبيراً في نظمه التعليمية حيث نما أعداد الطلاب والطالبات الملتحقين سنوياً نمواً سريعاً وبمعدلات كبيرة وقدرت هذه الزيادة (٤٣%) خلال الأعوام (٢٠٠٢/٢٠٠٣ - ٢٠٠٥/٢٠٠٦).
٤. نتيجة للفيضان الطلابي تم إنشاء وتجديد وتوسيع الوحدات التعليمية بالكليات وفروع الجامعة وقدرت هذه الزيادة بـ (٢٥%) خلال تلك الأعوام.
٥. توالى أيضاً الزيادة في أعداد أعضاء هيئة التدريس خلال تلك الفترة وقدرت الزيادة بـ (٥٣%) خلال نفس الأعوام.

٦. ومع هذا التزايد المستمر للطلاب والكليات وأعضاء هيئة التدريس زادت الميزانية المخصصة للجامعة وهي جزء من موازنة الدولة بزيادة مطردة خلال الأعوام السابقة وبلغت هذه الزيادة حوالي (١٣٧%)، إلا أن هذه الزيادة تعد مضللة لأن الجانب الكبير منها ينفق في الأجور والمرتبات والمكافآت بالإضافة إلى ارتفاع الأسعار.
٧. تعتبر العملية التربوية هندسة بشرية كما أنها عملية اقتصادية لها كلفتها ومعدلاتها التي تؤثر في مدخلاتها ومخرجاتها، حيث تعتبر كلفة الطالب من المعايير الاقتصادية التي تعطي إشارة على مدى فاعلية النظام التعليمي وإنتاجيته.
٨. اتضح أن كلفة الطالب الجامعي الأمريكي (٢٣) ضعف كلفة الطالب الجامعي المصري، وكلفة الطالب الجامعي المصري ستة أضعاف الطالب الجامعي الأزهرى.
٩. تتعرض سياسة الانفتاح التعليمي بجامعة الأزهر (قبول كل الناجحين في الثانوية الأزهرية بكليات الجامعة) إلى مجموعة من الأزمات فاهتزت تلك الميزانية وتعرضت إلى هدر تعليمي في صورتيه الكمية التي تتمثل في (الأموال، الطلاب).

ثانياً: استخلاصات من الإطار التطبيقي:

الهدف الرئيسي لهذه الدراسة هو التعرف على كلفة الهدر التعليمي وعوامله لدى طالبات قسم علم النفس- بكلية الدراسات الإنسانية- (كدراسة حالة) ولتحقيق هذا الهدف تم البحث في:

١- الهدر التعليمي:

- أ- التعرف على تطور أعداد الطالبات (مقيادات - مرافعات - رسابات- متسربات) بقسم علم النفس من خلال طريقة إعادة تركيب الحياة الدراسية لفوج من طالبات هذا القسم للحصول على معدلات التدفق الحقيقية.
- ب- استخدام معدلات التدفق الحقيقية لإعادة تركيب الحياة الدراسية من أصل فوج مكون من (١٠٠٠) طالبة مع الأخذ في الاعتبار القوانين واللوائح المنظمة للامتحانات بجامعة الأزهر وأسفر هذا الجزء عن النتائج التالية:
 - أقل من نصف عدد المتخرجات يتمون الدراسة في السنوات المحددة للمرحلة (٤ سنوات).
 - ما يقرب من ثلث عدد المتخرجات يتمون الدراسة بعد سنة دراسية من المدة المحددة.
 - باقى الطالبات يتخرجن بعد عدد مرات رسوب تتراوح بين (٢-٧) سنة.
 - متوسط مدة الدراسة لكل خريجه (٥,١١) أى بزيادة قدرها (١,١) سنة وهو مؤشر يبين مدى الإهدار الناتج عن الرسوب.
 - عدد المتسربات اختياريًا يفوق عدد المتسربات بالفضل، تركزت نسبة التسرب بالصف الأول حيث جاءت بنسبة (٢٠,٥%).
 - هناك (٢٨٠٠) مقعداً إضافياً نتيجة الرسوب ثم التخرج، والرسوب ثم التسرب حيث استخدم (٧٨٣) مقعداً نتيجة للبقاء للإعادة، (٨٦٢) مقعداً استخدمتها المتسربات نتيجة بقائهن للإعادة ثم التسرب.

٢- كلفة الهدر التعليمي:

- أشارت نتائج هذا الجزء إلى أن:
 - ١- هناك زيادة في ميزانية الاستخدامات الجارية المخصصة للكليات. ورغم من هذه الزيادة إلا أن كلفة النظرية للطالبة بأسعار عام ٢٠٠٦ تتناقص بصورة ملحوظة وقد يرجع ذلك إلى أن الزيادة في الميزانية لا تتناسب مع زيادة أعداد الطالبات.
 - ٢- هناك زيادة في الكلفة الفعلية عن الكلفة النظرية نتيجة لتحميل المتخرجة الراسبة والمتسربة ويطلق عليها الكلفة الإضافية.
 - ٣- تقدر التكلفة المهذرة بـ (٥٩,٢%) من الكلفة النظرية.
 - ٤- أكثر من نصف المصاريف مهذرة نتيجة للرسوب والتسرب.

- ٥- تركزت كلفة الهدر فى الصف الأول والرابع نتيجة للرسوب.
- ٦- تركزت كلفة الهدر فى الصف الأول والرابع نتيجة للترسب.
- ٣- استخلاصات من الجانب الميدانى:
- أ- جاءت العوامل من داخل النظام الجامعى والتي كانت السبب فى رسوب الطالبات عينة الدراسة بنسبة مرتفعة عن العوامل من خارج النظام الجامعى.
- ب- جاءت مجموعة العوامل الخاصة بنظام الامتحان فى مقدمة المجموعات من داخل النظام الجامعى.
- ج- تشابكت العوامل داخل هذه المجموعة لتعطى سلسلة الأسباب التي أدت إلى رسوب طالبات عينة الدراسة (فصعوبة أسئلة المواد تراطبت معها استغراق وقت أطول من المقرر للامتحان بالإضافة إلى ذلك الاعتقاد فى عدم وجود دقة فى التصحيح، ولم يكن عدم حضور أستاذ المادة يوم الامتحان يبعيد عن تلك العوامل لأنه يعطى الأمان والهدوء للطالبات من خلال استنضاح بعض الأسئلة).
- د- لا توجد فروق جوهرية بين المجموعات المكونة لمحور داخل النظام الجامعى حيث جاءت مجموعة العوامل الخاصة بنظام الدراسة فى المرتبة الثانية.
- هـ- تقاربت نسب العوامل من داخل النظام الجامعى وخارجه للصفوف الأربعة.
- ز- جاءت مجموعة العوامل من خارج النظام الجامعى بنسب منخفضة بوجه عام إلا أن بعض العوامل داخل الظروف الشخصية كانت بنسب مرتفعة منها (صعوبة المواصلات، ووجود عيوب فى طريقة الاستذكار، الاعتماد على المذاكرة قبل الامتحان بوقت قليل).
- وبعد هذه النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية ما يشير إلى إمكانية الاعتماد على آراء الطلاب والطالبات ليقدموا خلاصة تجاربهم وحقيقة وثمره تفاعلهم مع النظام الجامعى.. وبناء على هذا سوف تقدم الباحثة مجموعة توصيات ومقترحات من خلال معايشتها لهذه الدراسة والنتائج التي أظهرت- فى قسم واحد بإحدى كليات الجامعة- معنى ذلك أن جامعة الأزهر تخسر الكثير من (الأموال، والطلاب) سنوياً نتيجة لمجموعة عوامل معظمها من داخل النظام الجامعى، وإذا كان ذلك كله فى جسم التعليم الجامعى الأزهرى (أفليس من الضروري أن يأخذ مسئولى الجامعة مثل هذه المعطيات لمراجعة برامجها، وشروط الالتحاق بها، واللائحة التشريعية ليتناسب هذا كله مع جامعة الأعداد الكبيرة).
- توصيات ومقترحات الدراسة:
- ١- وضع سياسات مناسبة لتحقيق إيرادات مالية مناسبة خارج ميزانية الجامعة من خلال التمويل الذاتى لبعض المشروعات (نشاطات تعليمية مسائية موازية- التعليم المفتوح، الاستشارات العلمية- دراسات حرة للعلوم الشرعية).
 - ٢- ضرورة تحمل الطالب الراسب كلفة المادة التي رسب فيها مع رسوم دخول الامتحان.
 - ٣- فرض بعض النفقات الرمزية على القادرين من الطلاب لتحسين الخدمة التعليمية.
 - ٤- إعطاء الجامعة أقصى درجات الاستقلال والحرية للتصرف فى بنود الميزانية المخصصة لها من الدولة وفق المتطلبات المستمدة للكليات لتحقيق الجودة.
 - ٥- ضرورة توفير حساب ختامى لميزانية الاستخدامات الجارية بكل كلية على حده لضمان حساب الكلفة التعليمية للوحدة.
 - ٦- رفع مستوى مخرجات التعليم الثانوى الأزهرى لتكون قادرة على مواصلة الدراسة الجامعية بنجاح.
 - ٧- الاهتمام بالتوجيه التربوى لطالبات الثانوية الأزهرية لوضعهن فى المكان الذى يتناسب مع قدراتهن وميولهن لخفض نسب الهدر الكمى للطلاب.
 - ٨- إقامة لقاءات ودية بين الطالبات وأعضاء هيئة التدريس لمعالجة المشكلات التعليمية والنفسية والاجتماعية وعلى الأخص فى الصفوف الأولى الجامعية.

- ٩- وضع المواظبة والسلوك عند حساب تقدير الطلبة في ظل تحديات أخلاقية يعيش فيها المجتمع المصري بدلاً من الاعتماد على الامتحان فقط كوسيلة لتقويم الطلبة.
- ١٠- إنشاء معاهد مهنية لمستفدى عدد مرات الرسوب على غرار المعاهد العليا بالجامعات الأخرى.
- ١١- النظر في اللائحة المنظمة لنتائج الامتحانات للحد من مرات الرسوب اللانهائية في الفرقة الرابعة.
- ١٢- أن تجمع كل كلية معلومات وبيانات دقيقة وحديثة سنوياً لكل قسم عن أعداد الطلاب (المقيدين - المنقولين - الراسبين - المتسربين) في كل صف دراسي، كذلك أعداد أعضاء هيئة التدريس لتقويم أداء الكليات بصورة سليمة.
- ومن حيث البحوث المقترحة:
- ١- "كلفة الهدر التعليمي وعوامله بإحدى الكليات العملية" - دراسة حالة- وذلك لمقارنة نتائجها بنتائج الدراسة الحالية.
- ٢- كلفة الهدر التعليمي وعوامله لمرحلة الدراسات العليا في ظل القوانين الجديدة لها.
- ٣- دراسة برامج وأنشطة ونظام التدريس بكل قسم من أقسام الكلية في ضوء متطلبات المهنة وسوق العمل.
- ٤- إحصاء بعض طلاب الثانوية الأزهرية عن الالتحاق بجامعة الأزهر - دراسة نقدية ميدانية.
- ٥- كلفة الهدر التعليمي وعوامله في التعليم ما قبل الجامعي الأزهرى.
- ٦- دراسة عن الحجم المناسب من الجهاز الإداري اللازم لكل مجموعة من الطلاب على مستوى كل كلية لضمان المتابعة الحقيقية للطلاب خلال المرحلة الجامعية.
- ٧- دراسة مدى إمكانية تطبيق نظام الساعات المعتمدة بكليات جامعة الأزهر.

هوامش الدراسة:

- 1) Mok, Ka-Ho & Welch, Anthony (2003): "Globalization and Educational Restructuring in the Asia Pacific Region". Gordonsville, VA, USA: Palgrave Macmillan, p.4.
- ٢) فردريك هاريسون (١٩٦٦): "المصادر البشرية والتنمية" - ترجمة صبحية توفيق عرفات - صحيفة التخطيط التربوي في البلاد العربية، السنة (١)، العدد (١٢)، ص ٦٥.
- ٣) محمد منير مرسى (١٩٨٢): الإدارة التعليمية أصولها، وتطبيقاتها - القاهرة، عالم الكتب، ص ٦٥.
- 4) Psacharopoulos, George & Woodhall, Maureen (1985): "Education for Development: An Analysis of Investment Choices". New York: Oxford University Press, pp. 15-20.
- ٥) انظر:
- Marshal, Alfred (1919): "Industry and Trade". 2nd ed. London: Macmillan, pp. 128-131.
- Sweetland, Scott (1996): "Human Capital Theory: Foundations of a Field of Inquiry". Review of Educational Research. Fall, Vol. 66, No 3, pp. 341-359.
- ٦) انظر:
- عبد المنعم نليمة (١٩٩٩): التحولات العلمية وخصوصية الثقافة المصرية - دراسة في الثقافة المصرية في مطلع القرن الحادى والعشرين - القاهرة، الهيئة العامة لتصور الثقافة، ص ٢٠.
- السيد ياسين (١٩٩٩): العولمة والطريق الثالث - القاهرة، دار ميريت للنشر والمعلومات، ص ١٤٩.
- ٧) جمال رجب محمد عبد الحسيب (٢٠٠٧): التعليم المفتوح صيغة مقترحة للتمويل بجامعة الأزهر - جامعة الأزهر - مجلة التربية، العدد (١٣٢)، الجزء الثانى، ص ٩٤.
- ٨) جامعة الأزهر (٢٠٠٧-٢٠٠٦): كتيب عن جامعة الأزهر من عام ١٩٩٨/٩٧ - ٢٠٠٧/٢٠٠٦، مكتب نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحوث، ص ص ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٤، ٤٣ على التوالى.

- ٩) قامت الباحثة بإعداد هذه الموازنة بمساعدة إدارة الموازنة بالجامعة- من خلال بيانات تحت مسمى جامعة الأزهر- قسم التعليم- بيان المركز المالي المجمع للأعوام ١٩٩٨/٩٧ - ٢٠٠٦/٢٠٠٧ لكل سنة على حدة.
- ١٠) ج.ب أنكنسون (١٩٩٣): اقتصاديات التربية - ترجمة عبد الرحمن أحمد الصائغ- الأسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ص ٣.
- ١١) محمد منير مرسى: مرجع سابق، ص ص ٣١٥-٣١٧.
- 12) Finkelstein, Martin J., et al. (2000): "Dollars, Distance, and Online Education, the New Economics of College Teaching and Learning". American Council On Education, Oryx Press, Series On Higher Education, pp.1-7.
- ١٣) دقّم هذا الجانب ملاحظة الباحثة عند الإطلاع على بنود: (الباب الأول) من موازنة الجامعة والكليات وللمزيد انظر:
- Picus, Lawrence (2000): "How Schools Allocate and Use Their Resources?". ERIC Digest.<http://www.ericdigests.org/2002-1/schools.html>.
- ١٤) عبد الله الفيصل (٢٠٠٢): سبل زيادة الطاقة الاستيعابية بالجامعات لمواجهة متطلبات التنمية المستقبلية- ورقة مقدمة إلى ندوة "رؤية مستقبلية للاقتصاد حتى عام ١٤٤٠هـ- المملكة العربية السعودية- وزارة التخطيط.
- ١٥) الأهرام التعليمي (٢٠٠٦): العدد (١٤٤)، بتاريخ ٢٠٠٦/٩/٩، ص ١.
- 16) Hadderman, Margaret(1998): "School Productivity". ERIC Digest.
<http://www.ericdigests.org/1999-1/school.html>
- 17) Chubb, J. E & Moe, T.M (1990): "Politics, Markets and America's Schools". Washington, D.C., the Bookings Institution, pp. 266-270.
- ١٨) محمود عباس عابدين (٢٠٠٠): علم اقتصاديات التعليم الحديث- القاهرة - الدار المصرية اللبنانية، ص ص ٢٦٨-٢٦٩.
- ١٩) انظر:
- Rossmiller, R.A(1982):"Use Resource: Does It Influence Student Achievement? " Educational Perspective,Vol.21, No.1, pp. 23-25.
- King, Richard (1984):"Resources Allocation: From Macro- to- Micro Level Analysis, Planning and Changing",Vol.15, No.4, pp. 226-227.
- ٢٠) صالح أسعد الأغا: تمويل التعليم الجامعي وأثره على الإدارة الجامعية في فلسطين. الشبكة الدولية للإنترنت بتاريخ ٢٠٠٦/١١/٢٣
- <http://www.elagha.net/art/Saleh-Asad/art1.htm>
- ٢١) أندره سماك (١٩٧٤): قياس الكفاية الداخلية الكمية للتعليم، مجلة التربية الجديدة، السنة (١)، العدد (٣)، ص ٨٩.
- ٢٢) أحمد الطيب (٢٠٠٦): "ميزانية جامعة الأزهر لا تكفي، ومشروعات التطور بالجهود الذاتية"- الأهرام المصري- العدد (٤٣٦٥٠) بتاريخ ٢٠٠٦/٦/١٠.
- ٢٣) محمد أمين عبد الجليل (٢٠٠٧): الجامعة في حاجة لزيادة الدعم المادي لأداء رسالتها- جريدة صوت الأزهر- العدد (٣٩٦)، السنة (٢)، ص ١.
- ٢٤) محمد سليمان الضبعان: تكلفة الطالب السعودي. الشبكة الدولية للإنترنت بتاريخ ٢٠٠٦/٦/٢٩
- <http://www.shura.gov.sa/ArabicSite/majalat/majalah53/DERASAH.HTM>
- ٢٥) منظمة التعاون والتنمية الدولية: الشبكة الدولية للإنترنت بتاريخ ٢٠٠٦/١/٢
- <http://www.oecd.org/dataoecd/63/62/1448360.xls>
- ٢٦) السيد محمد ناسى (٢٠٠٣): التكيف الهيكلي والتعليم العالي، دراسة للواقع المصرى فى ضوء الخبرة الدولية- القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ص ص ١٣٣-١٣٥.
- 27) Oswald, L (1995): "Priority on Learning : Efficient Use of Resource" ERIC Digest No.100,
<http://www.ericdigests.org/1996-1/use.htm>

(٢٨) لمزيد من التفاصيل انظر:

- هادي درويش: ٥٧ مليون دينار التكلفة التي تتحملها التربية نتيجة التسرب والرسوب. الشبكة الدولية للإنترنت بتاريخ ٢٠٠٧/٥/٥.

<http://www.alqabas.com.kw/Final/Newspaper.Website/NewspaperPublic/ArticlePage.aspx?ArticleID=271644>

-مجلة المعرفة: مليار ونصف كلفة الهدر التعليمي في المملكة العربية السعودية سنويًا. الشبكة الدولية للإنترنت.

<http://www.almarefah.com/article.php?id=1136>

(٢٩) ملاحظة الباحثة لنتائج امتحانات الفصل الدراسي الأول والثاني لكثير من الأقسام والكليات، وهذه ليست ملاحظة الباحثة فقط فقد أجمع معظم أعضاء هيئة التدريس على تلك الملاحظة.

(٣٠) انظر:

- راسل. ج. دافيز (١٩٧٥): تخطيط تنمية الموارد البشرية (نماذج ومخططات تعليمية) - ترجمة سمير لويس سعد وآخرون- القاهرة، الانجلو المصرية، ص ص ٢١٨ - ٢٢٠.

- ثروت عبد الباقي حبيب (١٩٨٨): "العائد الاقتصادي من التعليم" - جامعة الزقازيق- مجلة كلية التربية، العدد (٧)، السنة (٣)، ص ص ٩٩-١٠٠.

-Picus, L (1997): "Does Money Matter in Education? A Policymaker's Guide", Selected Papers In School Finance 1995, EDT William, J 19-35. Washington, D.C National Center For Education Statistics, pp. 210-213.

- محمود عز الدين عبد الهادي (٢٠٠٢): "تطوير نظام التعليم قبل الجامعي في دولة الإمارات في ضوء تقويم الكفاءة الداخلية" - جامعة الأزهر - مجلة التربية العدد (١١٢)، ص ٣٢٨.

(٣١) انظر الملحق رقم (١).

(٣٢) انظر الملحق رقم (٢).

(٣٣) لمزيد انظر ص ص ٨-٩ من هذه الدراسة.

(٣٤) انظر:

- جاك حلاق (١٩٨٤): النفقات التربوية الكلية وكلفة الوحدات التعليمية في البلاد العربية- مجلة التربية الجديدة- السنة (١١)، العدد (٣١)، ص

-Woodhall, Maureen (2004): "Cost-Benefit Analysis in Educational Planning". <http://unesdoc.unesco.org/images/0013/001390/I39042e.pdf>

(٣٥) انظر:

- اتحاد الجامعات العربية (١٩٧٥): دراسة تكاليف وتمويل واقتصاديات التعليم العالي- القاهرة، مطبعة جامعة عين شمس، ص ٢.

- محمد سيف الدين فهيم (١٩٨٧): التخطيط التعليمي- القاهرة، الأنجلو المصرية، ص ص ١٦١-١٦٥.

(٣٦) انظر:

- محمد منير مرسى، عبد الغنى النورى (١٩٧٧): تخطيط التعليم واقتصادياته- القاهرة، دار النهضة العربية، ص ٢٠٧.

- محمد محروس إسماعيل (١٩٩٠): اقتصاديات التعليم مع دراسة خاصة عن التعليم المفتوح والسياسة التعليمية الجديدة، ط١، الإسكندرية، دار الجامعات المصرية، ص ١٠٩.

37) Checchi, Daniele (2006): " The Economics of Education, Human Capital, Family Background and Inequality". London: Cambridge University Press, pp.97-103.

38) Mingat, Alain, et al.(2003): " Tools for Education policy Analysis, Analyzing Costs in Education", A Three part Module". The World Bank, pp.20-21.

- 39) Cohn, Elchanan; (1979): "The Economics of Education". Ballinger Publishing Company, Cambridge, Massachusetts, pp. 3-4.
- ٤٠) حسن عبد الملك محمود (١٩٨٢): الكفاءة الداخلية لنظام التعليم بجامعة الأزهر - رسالة دكتوراه غير منشورة - جامعة الأزهر، كلية التربية، ص ص ١٣٠-١٣١.
- 41) Hungate, T. (1962): "Finance in Education Management of Colleges and Universities". New York, p. 95.
- 42) Webster, A.M.(1981): "Third New International Dictionary". The Merriam- Webster Editorial Staff, Springfield Massachusetts, USA, p. 515.
- 43) Sprouse, R. T. & Moonitz, M. (1963): "A Tentative Set of Broad Accounting Principles for Business Enterprises". Accounting Research Study, New York: American Institute of Certified Public Accountants, No. 3, pp. 8-9.
- 44) American Accounting Association(1965): "Report of the Committee on Cost Concepts and Standards Accounting Review". P.63.
- ٤٥) محمد جمال نوير (١٩٨٤): "مشروع مقترح لإجراء دراسة ميدانية لتحديد وحدة الانفاق على التعليم" - دراسة منهجية لاقتصاديات التعليم في مصر - المجالس القومية المتخصصة - لجنة دراسات اقتصاديات التعليم، ص ١١٨.
- ٤٦) جان بيار جرن (١٩٧٤): "تحليل نفقات التربية وتكلفتها" - صحيفة التخطيط التربوي في البلاد العربية - السنة (٩)، العدد (٢٥)، ص ٧١.
- 47) Hallak, J. (1966): "The Analysis of Education Costs and Expenditure" Paris UNESCO, International Institute For Education Planning, P.13.
- 48) Good, C.V. (1973): "Dictionary of Education" New York: McGraw Hill Book Company, p.143.
- 49) Coombs, P.H & Hallak J. (1972): "Managing Educational Costs". New York: Oxford University Press, p.86.

٥٠) انظر:

- Rumberger, R.W. (1985): "Cost Analysis in Education". The International Encyclopedia of Education Research and Studies, Vol. 2, New York: Pergamon Press, 1st ed, p. 1031.
- Hallak, J: op. cit, p.29
- 51) Shaffer, H.G (1969): "A Critique of The Concept of Human Capital Economics of Education". Penguin Books, p.49.
- 52) Perlman, R (1973): "The Economic of Education: Conceptual Problems and Policy Issues". New York, McGraw Hill, p.14.
- ٥٣) انظر الجزء الخاص بمشاكل قياس الكلفة التعليمية ص ص ١٠-١١ من هذه الدراسة.
- ٥٤) الموازنة العامة للدولة: الجداول التفصيلية لموازنة الجهاز الإداري للدولة - جمهورية مصر العربية - وزارة المالية، قطاع التعليم - جامعة الأزهر - تعليم - ٢٠٠٥/٢٠٠٦م.
- ٥٥) محمود عباس عابدين (٢٠٠٠): مرجع سابق، ص ٥٥.
- ٥٦) سهير محمد صادق شريف (١٩٩٠): دراسة تقييمية لسياسة البعثات في مصر من ١٩٧٣ - حتى الآن - رسالة دكتوراه غير منشورة - جامعة عين شمس، كلية البنات، ص ص ١٢١-١٢٢.
- ٥٧) انظر:
- Mincer, J. (1962): "On the Job Training Costs Returns and Some Implication". Journal of Political Economy, Vol. LXX, October, PP. 56-80.
- Shultz, T.V. (1963): "The Economic Value of Education". New York: Colombia University Press, pp. 72-80.
- ف.كوميز (١٩٦٨): أزمة التعليم في عالمنا المعاصر - ترجمة أحمد خيرى كاظم، جابر عبد الحميد جابر - القاهرة، دار النهضة العربية، ص ص ١٠٦-١٠٩.
- Smith, R.E. (1971): "The Opportunity Cost of Participating in a Training Programme". Journal of Human Resource, Vol. IV, No 4, Fall, PP. 511-520.

- Vaizey, J (1972): "The Political Economy of Education ". London: Duckworth press, P. 224.
- 58) Psacharopoulos, George & Patrinos, Harry Anthony (2002): "Returns to Investment in Education: a Further Update," Policy Research Working Paper Series 2881, the World Bank, revised, pp.17-19.
- ٥٩) مقابلة مع بعض عمداء الكليات بفروع جامعة الأزهر ومدير الموازنة بالجامعة وبعض مسؤولي الموازنة بالجامعة.
- ٦٠) انظر:
- عبد الله عبد الدائم (١٩٧١): "الانفاق والتمويل في خطط التربية بالبلاد العربية"- صحيفة التخطيط التربوي في البلاد العربية- السنة (٩)، العدد (٢٥)، ص ص ١٠-١١.
- صليب روفائيل (١٩٧٨): "اقتصاديات برنامج إصلاح المناهج التعليمية"- التربية الجديدة- العدد (١٦)، السنة (٦)، ص ٤٢.
- ٦١) محمود عباس عابدين (١٩٩٢): "تحليل الكلفة- الفعالية والاختيار بين البدائل السياسية التربوية" (دراسة تقويمية)- المؤتمر الثاني عشر لرابطة التربية الحديثة بالاشتراك مع كلية التربية جامعة المنصورة- المجلد الثاني، ص ص ٨٣٩-٨٤٠.
- ٦٢) انظر:
- جان بيار جرن (١٩٧١): مرجع سابق، ص ص ٧٥-٧٦.
- محمد سيف الدين فهمي (١٩٨٧): التخطيط التعليمي، مرجع سابق، ص .
- ج. ب. اتكنسون (١٩٩٣): مرجع سابق، ص ٣٣.
- ٦٣) اتحاد الجامعات العربية: مرجع سابق، ص ١٨.
- ٦٤) مقابلة مع أ.د/ موحيا زيتون: أستاذ الاقتصاد بكلية التجارة - جامعة الأزهر - القاهرة.
- ٦٥) تم الحصول على (البند الأول) من إدارة الموازنة بالجامعة من خلال كشوف المرتبات والمكافآت بمساعدة رئيس قسم الموازنة وبعض المختصين في ذلك المجال.
- ٦٦) انظر:
- حسان محمد حسان (١٩٨٠): بحوث الكلفة والمنفعة في التعليم الجامعي- القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر، ص ص ٤٢-٤٤.
- محمود عباس عابدين (٢٠٠٠): مرجع سابق، ص ص ١١٥-١١٦.
- ٦٧) ف. كوميز (١٩٦٨): أزمة التعليم في عالما المعاصر، مرجع سابق، ص ص ١٨٣-١٨٤.
- ٦٨) انظر:
- حسان محمد حسان (١٩٨٠): مرجع سابق، ص ٤٣.
- محمود عباس عابدين (٢٠٠٠): مرجع سابق، ص ١١٦.
- ٦٩) جمهورية مصر العربية - الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠٠٧): الكتاب الإحصائي السنوي- الأرقام القياسية خلال عام (٢٠٠٦)، ص ٢٢٧.
- ٧٠) انظر الملحق رقم (٣): جدول (٢)، (٣).
- ٧١) انظر:
- اندره سماك (١٩٧٤): قياس الكفاية الداخلية، مرجع سابق، ص ص ١٠٥-١٠٦.
- محمد منير مرسى (١٩٨٢): الإدارة التعليمية، مرجع سابق، ص ٢٤٦.
- ٧٢) عامر عبد الله الشهراني (٢٠٠٧): واقع الفاقد التعليمي في بعض كليات جامعة الملك خالد- خلال الأعوام الجامعية (١٤٢٣/ ١٤٢٤ - ١٤٢٦/ ١٤٢٧هـ)- دراسة تتبعية - جامعة الأزهر، مجلة التربية، العدد (١٣٢)، ج ٢، ص ١٥٦.

(٧٣) انظر:

- Sultanate of Oman, Ministry of Education and Youth Affairs (1984): "The Internal Efficiency of the Omani Educational System, a Study of the Phenomenon of Wastage", pp.288-293.

- عبد الرحمن جسن الإبراهيم، عبد المنعم محمد عثمان (٢٠٠٠): "الهدر التعليمي في بعض مؤسسات التعليم العالي بدول مجلس التعاون الخليجي"- دراسة استطلاعية مقارنة- الاجتماع الخامس للجنة نواب رؤساء ومديري الجامعات ومؤسسات التعليم العالي للشئون الأكاديمية بدول مجلس التعاون الخليج العربي، جامعة قطر، ص ١٨.

- إبراهيم داود الداود: مشكلة الفاقد التربوي أسبابها وطرق معالجتها. الشبكة الدولية للإنترنت بتاريخ ٢٠٠٦/٢/٥.

http://www.bab.com/articles/full_article.cfm?id=2170

- صالح الربيع: مشكلة الفاقد التربوي أسبابها وطرق معالجتها. الشبكة الدولية للإنترنت بتاريخ ٢٠٠٦/٤/١٧.

<http://educast.gov.sa/vb/lofiversion/index.php?t3343.html>

(٧٤) انظر

- Miller, G.W. (1970): "Success, Failure and Wastage in Higher Education, George G. Harrap and Company Ltd., pp.10-15.

- Brimer, MA & Pauli, L. (1971): "Wastage in Education: a World Problem." UNESCO, IBD, Switzerland, P. 9.

- محمد أحمد الغنام (١٩٧١): "مفاهيم الإهدار التربوي" - صحيفة التخطيط التربوي في البلاد العربية- السنة (٩)، العدد (٢٥)، ص ص ٣٠-٣١.

- Werdelin, Ingvar (1972): "Quantitative Methods Technique of Educational Planning". Regional Center For Educational and Administration in the Arab Countries, Beirut, pp.64-67.

- محمد أحمد الغنام (١٩٧١): "مستقبل التربية في البلاد العربية من المنظور المالي" - صحيفة التخطيط التربوي في البلاد العربية- السنة (٩)، العدد (٢٥)، ص ص ٣٠-٣٢.

(٧٥) بسبوني اسماعيل الشيخ (٢٠٠٦): "تقويم أسئلة امتحان طلاب جامعة الأزهر في ضوء المعايير التربوية الشاملة والتخصصات المختلفة" - جامعة الأزهر - مجلة التربية، العدد (١٣١)، الجزء الأول، ص ٣٢٩.

(٧٦) محمد منير مرسى (١٩٨٢): الإدارة التعليمية- مرجع سابق، ص ٢٩٠.

(٧٧) انظر:

- محمد سيف الدين فهمي (١٩٦٥): المنهج في التربية المقارنة- القاهرة، الأنجلو المصرية، ص ص ٦٠ - ٦٤.

- UNESCO (1972): "A Statistical Study of Wastage at School". A study prepared for the International Bureau For Education by UNESCO Office of Statistics, Paris, pp.25-47.

- Berstecher D. (1972): "Wastage in Primary Education: a Comparative Look at Three Developing Countries, in Comparative Education". England: Carfox Publishing Co., Vol.2, NO.2, pp.76-79.

- Werdelin, Ingvar (1972): op.cit, pp.95-109.

- Hooker, Bernice Lindgren (1974): "Educational Flow Models With Applications to Arab Statistical". Linkoping University: Department of Education, pp.77-91.

- اندره سماك (١٩٧٤): قياس الكفاية الداخلية الكمية للتعليم- مرجع سابق، ص ص ٩٢-١٠٨.

- اندره سماك (١٩٧٥): الإسقاطات الطلابية بعض طرائقها وأساليبها- التربية الجديد- السنة (٢)، العدد (٥)، ص ص ٨٩-١٠٧.

- محمد منير مرسى، عبد الغنى النورى (١٩٧٧): مرجع سابق، ص ص ٢٣٢ - ٢٣٧.

- محمد منير مرسى (١٩٨٢): مرجع سابق، ص ص ٢٨٠ - ٢٨٤.

(٧٨) انظر الملحق (٤) جدول (٤) توزيع الطالبات المقيدات بقسم علم النفس بين مرفعات، راسبات، مشربات خلال الأعوام

(٢٠٠٢/٢٠٠٣ - ٢٠٠٥/٢٠٠٦).

(٧٩) انظر الملحق (٥) شكل (١) يبين تدفق الطالبات المقيدات بقسم علم النفس بكلية الدراسات الإنسانية - القاهرة.

٨٠) انظر الملحق (٦) قرار رئيس جمهورية مصر العربية رقم (١٨٤) لسنة ١٩٩٦م.
٨١) انظر الملحق (٧) الشكل (٢) تدفق فوج مكون من (١٠٠٠) طالبة من طالبات قسم علم النفس بكلية الدراسات الإنسانية- القاهرة.

٨٢) تم حساب هذه الميزانية بالتعاون مع بعض المسؤولين بإدارة الموازنة بالجامعة من خلال كشوف تحمل عنوان- جامعة الأزهر - قسم التعليم، إدارة الوحدة الحسابية الفرعية لأمانة فرع البنات، بيان المركز المالى للإيرادات والمصروفات (الباب الأول)، تم استكمال باقى بنود الميزانية من الإدارة بالكلية.

٨٣) انظر:

جامعة الأزهر: الإدارة العامة لمركز المعلومات والتوثيق - إدارة المعلومات والإحصاء

- النشرة الإحصائية السنوية الإجمالية للعام الدراسى ٢٠٠٢/٢٠٠٣م.

- النشرة الإحصائية السنوية الإجمالية للعام الدراسى ٢٠٠٣/٢٠٠٤م.

- النشرة الإحصائية السنوية الإجمالية للعام الدراسى ٢٠٠٤/٢٠٠٥م.

- النشرة الإحصائية السنوية الإجمالية للعام الدراسى ٢٠٠٥/٢٠٠٦م.

٨٤) جامعة الأزهر: الإدارة العامة لمركز المعلومات والتوثيق- إدارة المعلومات والإحصاء- النشرة الإحصائية السنوية الإجمالية (الدراسات العليا) ٢٠٠٥/٢٠٠٦م.

ملاحق الدراسة

ملحق رقم (١)

بيان بأسماء المحكمين مرتبة ترتيبياً أبجدياً

الرقم	اسم المحكم	الرقم	اسم المحكم
١	أ.د/ سالم حسن هيكل	٦	أ.د/ محمد المصليحي سالم
٢	أ.د/ صلاح صادق صديق	٧	أ.د/ محمد صبرى حافظ
٣	أ.د/ على عمر الكاشف	٨	أ.د/ محمد مصطفى الديب
٤	أ.د/ فرغل عبد الحميد فرغل	٩	أ.د/ محمد وجيه الصاوى
٥	د/ كمال حامد عجمى	١٠	أ.د/ همام بدرأوى زيدان

جامعة الأزهر
كلية الدراسات الإنسانية
شعبة التربية

ابنتى الطالبة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

إيماناً باهتمام الجامعة بأبنائها الطلاب والطالبات ورعاية نموهم التعليمي، يكون ضرورياً التعرف على العوامل التى يمكن أن تعوق اجتيازك للامتحان فهناك مجموعة من العوامل سواء من داخل الكلية أو خارجها يمكن أن تكون السبب فى عدم اجتيازك لبعض الامتحانات فى العام الماضى. والمرجو منك قراءة كل عامل على حده، ووضع علامة (√) فى المكان الذى يتفق وحالتك وليست هناك إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، لكن إجابتك هى التى تعبر وبدقة عن وجهة نظرك فى مدى وجود العامل وأدى إلى عدم اجتيازك الامتحان.

وأود التأكيد على أن ما سوف تدلين به من بيانات سيظل موضع دقة وسرية ولن يستخدم إلا فى غرض البحث العلمى من خلال الدراسة الحالية. ليس هناك وقت مخصص للإجابة. لكن المرجو سرعة الانتهاء مع ضرورة الإجابة على كل العوامل.

بيانات عامة:

ب- القسم:

أ- الكلية:

ج- السنة الدراسية: أولى () الثانية () الثالثة () الرابعة ()

لا	نعم	عوامل الرسوب
		١- بعض المواد ليس لها فائدة فى حياتى الدراسية.
		٢- صعوبة بعض المواد الدراسية.
		٣- قلة الارتباط بين المواد الدراسية وسوق العمل.
		٤- المقررات لا تتناسب مع التطورات العملية.
		٥- صدور الكتاب الدراسى قبل الامتحان بفترة غير كافية لاستذكاره.
		٦- كثيراً ما كانت اجابتي من خارج الكتاب الدراسى.
		٧- قلة اطلاعى على الكتاب الدراسى.
		٨- قلة انتظام بعض أعضاء هيئة التدريس فى المحاضرات.
		٩- اعتماد المحاضرات على طريقة الإلقاء فقط.
		١٠- قلة مراعاة عضو هيئة التدريس لمستوى الطالبات عند الشرح.
		١١- وجود خلافات بينى وبين أحد الأساتذة.
		١٢- قلة قيام الأستاذ بتبسيط المادة.
		١٣- تعالى بعض الأساتذة على الطالبات.
		١٤- قلة الوقت المخصص للحوار مع أساتذتى.
		١٥- قلة الوقت المخصص للتدريبات الميدانية.
		١٦- زيادة أعداد الطالبات فى المحاضرة.

لا	نعم	عوامل الرسوب
		١٧- كثرة كتب المواد الدراسية الخاصة بالمقرر الواحد.
		١٨- زيادة عدد المواد الدراسية.
		١٩- ضياع أغلب اليوم الدراسي بالكلية نتيجة لسوء توزيع الجدول الدراسي.
		٢٠- صعوبة أسئلة المواد التي رسبت فيها.
		٢١- أسئلة امتحان بعض المواد لا يتناسب مع الزمن المخصص له.
		٢٢- تعيب أستاذ المادة عن الحضور يوم الامتحان يحرم من إيضاح بعض الأسئلة.
		٢٣- صعوبة فهم أسئلة امتحان المواد التي رسبت فيها.
		٢٤- اضطرابي أثناء ساعات الامتحان.
		٢٥- إحساسي بعدم وجود الدقة الكافية في تصحيح أوراق الإجابة.
		٢٦- وجود مناخ غير ملائم من قبل الملاحظات باللجان.
		٢٧- التحقت بكلية لا أرغب فيها.
		٢٨- التحقت بقسم لا أرغب فيه.
		٢٩- صعوبة ظروف السكن والتغذية.
		٣٠- انشغالي ببعض الهوايات التي استنفذت الكثير من وقتي.
		٣١- ضياع الوقت مع صداقات جديدة داخل كليتي.
		٣٢- شعوري بأن دراستي بالكلية غير ذات جدوى.
		٣٣- زواجي أثناء الدراسة بالمرحلة الجامعية.
		٣٤- صعوبة المواصلات مما يعطلني عن حضور بعض المحاضرات.
		٣٥- وجود عيوب في طريقة استذكاري رغم طول مدتها.
		٣٦- ضعفى في اللغة الأجنبية.
		٣٧- اعتمادى على المذاكرة فقط قبل الامتحان بوقت قليل.
		٣٨- وجود خلافات عائلية حادة.
		٣٩- عدم تشجيع ولى الأمر لمواصلة تعليمي بالمرحلة الجامعية.
		٤٠- قلة الوقت المخصص للاستذكار لانشغالي بعمل خارجي خلال العام الدراسي الماضي.
		٤١- ضعف قدرتي على شراء بعض الكتب والأدوات اللازمة للدراسة.
		٤٢- مرضى أثناء فترة الامتحان.
		٤٣- لى مرض مزمن.
		عوامل أخرى أنكرها من فضلك:
		أ-
		ب-
		ج-
		د-

ملحق رقم (٢)

جدول (٢)

القوة الشرائية للجنيه المصرى فى السنوات (٢٠٠٦-٢٠٠٠)

لسنة الأساس (١٩٩٩ - ٢٠٠٠)

القوة الشرائية للجنيه منسوبة لسعر الجنيه عام ٢٠٠٦	متوسط الأرقام القياسية لتنفقات المعيشة	السنة	القوة الشرائية للجنيه منسوبة لسعر الجنيه عام ٢٠٠٦	متوسط الأرقام القياسية لتنفقات المعيشة	السنة
٨٩,٠٠	١٦٠,٠٠	٢٠٠٤	٦١,٧	١١١,٢	٢٠٠٠
٩٤,٠٠	١٦٨,٦	٢٠٠٥	٦٢,٤	١١٢,٣	٢٠٠١
١٠٠	١٨٠,١	٢٠٠٦	٦٦,٤	١١٩,٥	٢٠٠٢
			٧٦,٠٠	١٣٦,٧	٢٠٠٣

جدول (٣)

القوة الشرائية للجنيه المصرى فى الفترة (٢٠٠٦/٢٠٠٥ - ٢٠٠١/٢٠٠٠)

مقدرة حسب سعر الجنيه المصرى عام ٢٠٠٦

السنة	القوة الشرائية للجنيه منسوبة حسب سعر الجنيه المصرى لعام ٢٠٠٦
٢٠٠١/٢٠٠٠	٦٢,١
٢٠٠٢/٢٠٠١	٦٤,٤
٢٠٠٣/٢٠٠٢	٧١,٢
٢٠٠٤/٢٠٠٣	٨٢,٥
٢٠٠٥/٢٠٠٤	٩١,٥
٢٠٠٦/٢٠٠٥	٩٧,٠٠

٢٦٨

ملحق رقم (٤)

جدول (٤)

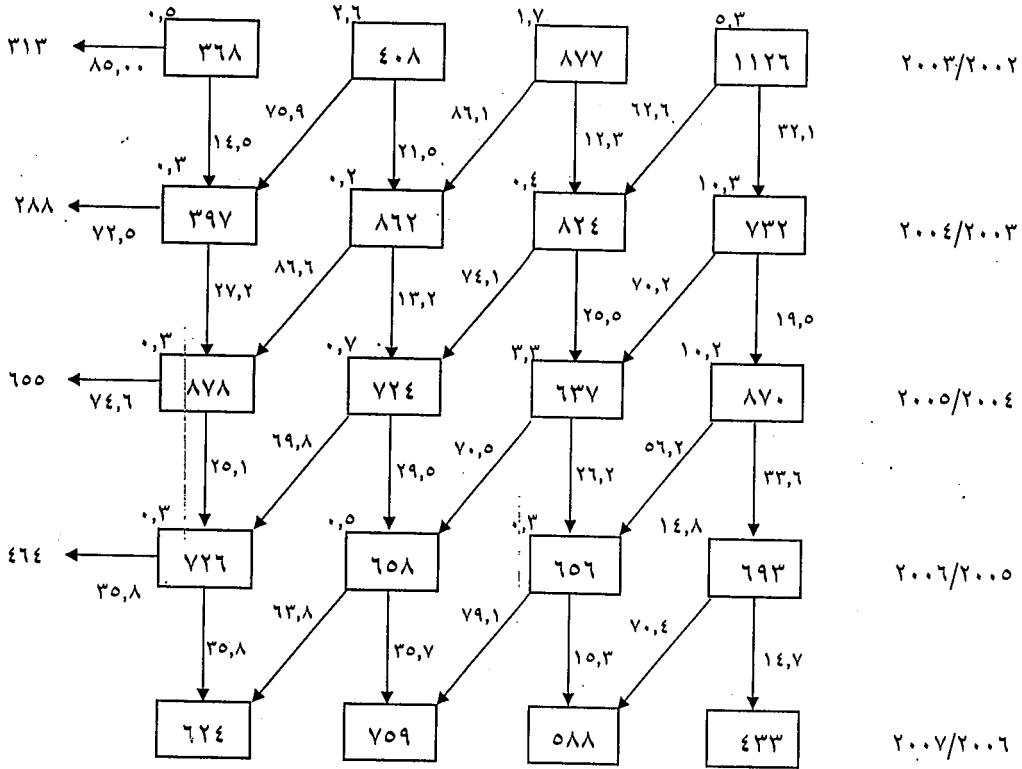
توزيع الطالبات المقيدات بقسم علم النفس بين مرفعات ورأسيات ومنتسريات خلال السنوات (٢٠٠٣/٢٠٠٢ -

(٢٠٠٦/٢٠٠٥)

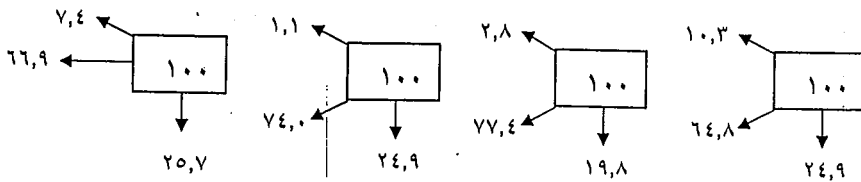
السنة	الفئة	الصفة				المعدلات المماثلة لكل ١٠٠ طالب			
		أولى	ثانية	ثالثة	رابعة	١	٢	٣	٤
٢٠٠٣/٢٠٠٢	المقيدات	١١٢٦	٨٧٧	٤٠٨	٣٦٨				
	المرفعات	٧٠٥	٧٥٥	٣١٠	٣١٣	٦٢٦	٨٦٠	٧٥٩	٨٥٠
	الراسيات	٣٦١	١٠٨	٨٨	٥٣	٣٢١	١٢٣	٢١٥	١٤٥
	المنتسريات	٦٠	١٤	١٠	٢	٥٣	١٧	٢٦	٥
٢٠٠٤/٢٠٠٣	المقيدات	٧٣٢	٨٢٤	٨٦٢	٣٩٧				
	المرفعات	٥١٤	٦١١	٧٤٧	٢٨٨	٧٠٢	٧٤١	٨٦٦	٧٢٥
	الراسيات	١٤٣	٢١٠	١١٣	١٠٨	١٩٥	٢٥٥	١٣٢	٢٧٢
	المنتسريات	٧٥	٣	٢	١	١٠٣	٤	٢	٣
٢٠٠٥/٢٠٠٤	المقيدات	٨٧٠	٦٣٧	٧٢٤	٨٧٨				
	المرفعات	٤٨٩	٤٤٩	٥٠٦	٦٥٥	٥٦٢	٧٠٥	٦٩٨	٧٤٦
	الراسيات	٢٩٢	١٦٧	٢١٣	٢٢١	٣٣٦	٢٦٢	٢٩٥	٢٥١
	المنتسريات	٨٩	٢١	٥	٢	١٠٢	٣٣	٧	٣
٢٠٠٦/٢٠٠٥	المقيدات	٦٩٣	٦٥٦	٦٥٨	٧٢٦				
	المرفعات	٤٨٨	٥١٩	٤٢٠	٤٦٤	٧٠٥	٧٩١	٦٣٨	٦٣٩
	الراسيات	١٠٢	١٠٠	٢٣٥	٢٦٠	١٤٧	١٥٣	٣٥٧	٣٥٨
	المنتسريات	١٠٣	٣٧	٣	٢	١٤٨	٥٦	٥	٣

ملحق رقم (٥)

شكل رقم (١): تدفق الطالبات المقيدات بقسم علم النفس بكلية الدراسات الإنسانية - بالقاهرة
 السنوات الدراسية الصف الأول الصف الثاني الصف الثالث الصف الرابع



متوسطات معدلات التدفق :



قرار رئيس جمهورية مصر العربية
رقم ١٨٤ لسنة ١٩٩٦ بتعديل بعض أحكام اللائحة التنفيذية للقانون
رقم ١٠٣ لسنة ١٩٦١ بشأن إعادة تنظيم الأزهر
والهيئات التي يشملها

رئيس الجمهورية

بعد الإطلاع على الدستور:

وعلى القانون رقم ١٠٣ لسنة ١٩٦١ بشأن إعادة تنظيم الأزهر والهيئات التي يشملها.
وعلى اللائحة التنفيذية للقانون رقم ١٠٣ لسنة ١٩٦١ الصادرة بقرار رئيس الجمهورية رقم ٢٥٠ لسنة ١٩٧٥ المعدل بقرار
رئيس الجمهورية رقم ٢٦ لسنة ١٩٩٢
وعلى ما عرضه شيخ الأزهر.
وعلى موافقة المجلس الأعلى للأزهر.
وبناء على ما ارتأه مجلس الدولة

قرر

عدلت المادة ٢٢ من اللائحة التنفيذية للقانون ١٠٣ لسنة ٦١ الصادرة بالقرار الجمهورى رقم ٢٥٠ لسنة ٧٥ بقرار
رئيس الجمهورية رقم ١٨٤ لسنة ١٩٩٦ على النحو الآتى من حيث سنوات البقاء بالكلية:
الفرقة الأولى : سنتين من الداخل.
الفرقة الثانية : سنتين من الداخل ويمنح فرصه من الخارج.
الفرقة الثالثة : سنتين من الداخل وتمنح ثلاث سنوات من الخارج بموافقة مجلس الكلية.
الفرقة الرابعة : سنتين من الداخل وثلاث سنوات من الخارج وبعد ذلك ينظر إلى المواد التى رسبت
فيها الطالبة إذا كانت أقل من نصف عدد المواد فتستمر إلى النجاح مع عدم إضافة مواد
التخلف لعدد المواد.

هذا بالنسبة للكليات التى ليس بها سنة إعدادية أم الكليات التى بها فرقة إعدادية تعامل الفرقة الثانية معاملة الفرق بقيل

النهاية.

ملحق رقم (٧)

شكل (٢): تدفق فوج مكون من ١٠٠٠ طالبة من طابقت قسم علم النفس بكلية الدراسات الإنسانية بالقاهرة.
 السنوات الدراسية الصف الأول الصف الثاني الصف الثالث الصف الرابع

